

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الرحمن ميرة- بجاية -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

نظريات التعلم وتطبيقاتها في المتوسطات الجزائرية السنة

الرابعة متوسط أنموذجا

مذكرة تخرج مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر

في اللغة و الأدب العربي

تخصص علوم اللسان

إشراف الأستاذ:

عبد الكريم حسين

إعداد الطالبتين:

زهرة كورته

وردية نجمة

السنة الجامعية: 2015/2014

الحمد لله الذي فضل بني آدم بالعلم والعمل على جميع العالم والصلاة
والسلام على مُحَمَّد سيد العرب والعجم وعلى آله وأصحابه ينابيع العلوم
والحكم.

الإهداء

أهدى ثمرة هذا العمل المتواضع إلى الوالدين العزيزين أطال الله
في عمرهما

إلى أخواتي طاوس وزوجها لطفي وأبنائهما (غيلاس وسالم)

نمال وزوجها مجيد وبناتها (مريم، إيمان وثيللي)

ولا أنسي أختي الصغرى لنا

إلى أخي الكبير محمد سعيد

أخي الحبيب سمير وزوجته عقيلة وابنتهما كنزة

إلى أخي الصغير سعيد وخطيبته سيليا

إلى توأم روحي ورفيقة دربي وأعز صديقاتي التي كانت لي نعمة الأخت صديقتي
مريم وكل أفراد عائلتها.

إلى الصغيرة والجميلة والتي كانت بمثابة أختي صديقتي حواء وكل أفراد عائلتها.

إلى الأستاذ المشرف " حسين عبد الكريم "

إلى الأهل والأقارب صغيروهم وكبيرهم وخاصة ابنة خالتي ليندة

إلى كل صديقاتي وأصدقائي كل باسمه (نبيلة، لوسيا، صونيا، سميرة، حواء، فاتن

لجيدة، زينب، شهرزاد، نور الدين، محمد، فاتح ومحرز)

إلى من مدت لي يد العون في إنجاز هذه المذكرة الرفيعة والزميلة ووردية

إلى كل من علمني حرفا فصرت به عبدا وأصبح عليا سيد

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة ولو بكلمة طيبة.

زهرة

الإهداء

أهدى ثمرة هذا العمل المتواضع إلى ذكرى
والدي رحمة الله عليهما اللذان طالما شجعاني في طلب العلم ودفعاني
دوما إلى الرقي فيه.

أهديها إلى بقية أفراد عائلتي، إخوتي وأخواتي
إلى رفيق عمري ودرب حياتي خطيبي عمر وعائلته
إلى كل صديقاتي (نسيمة، صارة، طاوس، زهيرة، مريم،
كهينة، ماية، حوة)

إلى من شاركتني في إتمام هذا العمل الزميلة زهرة
إلى الأستاذ المشرف "حسين عبد الكريم"
إلى كل من ساعدني في إتمام وإنجاز هذا العمل المتواضع
أشكركم جزيل الشكر
إلى كل من يعرفني من قريب
أو من بعيد

وردية

كلمة شكر

أشكر الله عزوجل أن وفقنا لإتمام لهذا العمل ونسأله سبحانه أن يوفقنا في مشوارنا الدراسي وأن يعيننا على إنجاز بحوث أخرى في المستقبل كما أتقدم بالشكل الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور "حسين عبد الكريم" الذي استقبلنا بصدر رحيب وبدون تردد عندما طلبنا منه الإشراف على هذه الرسالة والذي أرشدنا كثيرا في هذا العمل وعلى التوضيحات والتوجيهات والنصائح القيمة التي قدمها لنا طيلة فترة البحث وفي الأخير نشكر كل من ساهم في كتابة هذا البحث وساعدنا من قريب أو من بعيد لإخراج هذه المذكرة إلى النور.

وختام ندعو الله أن يوفقنا ويسدد خطانا في سبيل العلم

مقدمة

إن تقدم أي أمة من الأمم وتطورها في شتي مجالات الحياة يتأثر إلى حد كبير بمدى تطوره العلمي والتكنولوجي الذي تصل إليه، لكن ما تدركه أي أمة من الأمم في التطور يتأثر بدوره بمدى كفاءة نظامها التعليمي وفعاليتها.

ولا يختلف اثنان في أن موضوع التعلم من الأمور التي تشغل بالنا جميعا آباء وأمهات ومربين ومتعلمين، بل وأعضاء في أي مجتمع من المجتمعات. وهو موضوع يثير الكثير من الجدل حول ما هيته وطبيعة القوانين التي تحكمه وتحدد نظرياته وتطبيقاته، وكذلك اختلاف النظرة إلى ما يجري داخل الإنسان من عمليات، وما يتم في بيئة من تفاعلات تؤدي في مجموعها إلى أحداث تغير في السلوك ونمط الحياة.

وتتحدد الإشكالية في السؤال التالي: إلى أي مدى تطبق المدرسة الجزائرية نظريات التعلم هذه، كلّها أو بعضها، وما نتائج ذلك ومردوده على التلميذ، وعلى المنظومة التربوية عامة ؟

ومن أهم الأسباب والدوافع التي جعلتنا نتوجه إلى اختيار موضوع، هذا البحث هي نظريات التعلم وكيفية تطبيقها في المتوسطات الجزائرية بصفة خاصة، والوطن العربي بصفة عامة، ومن أجل السعي إلى الإسهام في إيجاد الحلول الناجعة لها، ولّدت في نفسها الرغبة في اتخاذ هذا البحث أهميته التي يجسدها النقاش حول نظريات التعلم وكيفية تطبيقها، وقد كان اختيارنا لهذه المرحلة لأنها هي همزة وصل بين الطور الابتدائي والثانوي.

حيث قسمنا البحث إلى جانبين : الجانب النظري، الخلفية النظرية للبحث ويضم فصلين رئيسين ويشمل الفصل الأول منها التحدث عن نظرية التعلم، وإسهامها في تعليم اللغة العربية بشيء من التفصيل من خلال تقديم تعريفات وتبيان نظريات التعلم وإسهامها في تعلم اللغة في مجال التربوي التعليمي، أما الفصل الثاني فقد تطرقنا إلى دراسة التطبيقات الأساسية في تعلم اللغة العربية، وتقديم مفهوم اللغة ككل بوجه وكيفية تطبيق هذه النظريات في المدرسة، أما الجانب التطبيقي للبحث فقد قمنا بالوصف العالم للكتاب ومحتواه، وركزنا على المعلم وتطبيقه لمنهجية

التعلم بالكفاءة، ويمكن القول أن تحقيق الأهداف التربوية بما فيما تنمية الثروة البشرية التي تعد أئمن رأس مال، يعتمد اعتمادا جوهريا على المعلم الذي يعد العمود الفقري في الهيكل التعليمي وعلى عوائق وإيجابيات هذه الطريقة، وقمنا باستخلاص بعض الحلول لعلاج نقائص هذه الطريقة.

وفي الأخير اختتمنا البحث بمجموعة من الملاحق التي قدمتها لنا الأستاذة "موراح" في متوسطة "أول نوفمبر 1954" بأوزلافتن؛ إغزر أمقران. بعد حضورنا لبعض هذه الدروس ونشكرها على المجهودات التي بذلتها من أجلنا.

وقد واجهنا بعض الصعوبات في مسيرتنا هذه لضيق الوقت وكذا فقر المكتبة وقلة المصادر والمراجع، ورغم هذا فإننا استطعنا ولو بقدر بسيط أن نوفي هذا البحث بفضل إسهامات الأستاذ المشرف "حسين عبد الكريم" بتوجيهاته وإرشاداته وإلى كل من ساهم في إنجاز وإثراء هذا العمل البسيط.

والله ولي التوفيق

الفصل الأول
نظريات التعلم واسهامها في تعليم
اللغة العربية

توطئة :

يهدف التعليم إلى تكوين المتعلم تكويناً وطنياً وعلمياً ومهنياً وثقافياً، من النواحي الوجدانية والأخلاقية والعقلية والاجتماعية والصحية والسلوكية والرياضية، في إطار مبادئ الدين الإسلامي الحنيف والتراث العربي والثقافة المعاصرة والعادات والتقاليد، وروح المواطنة والولاء للوطن، ومن المعلوم أن التعليم يتلقاه الإنسان بشكل رسمي، وغير رسمي، والتعلم يتصف بأنماط معقدة جداً من العلاقات بين المثير والعوامل الأخرى، ويمكن أن نقول أن التعليم في معناه الواسع يمكن أن يكون مطابقاً للحياة نفسها.

1- ماهية التعليم :

بالرغم من الاختلافات بين علماء النفس وتعدد التعريفات لموضوع التعليم، إلا أنّ معظم هذه التعريفات تتفق فيما بينها على اعتبار عملية التعلّم تغيراً شبه ثابت، أو دائم في السلوك نتيجة الممارسة والخبرة، ففي هذا الصدد، يعرفه "كرونباخ" (Grambach) « على أنه أي تغير شبه ثابت في السلوك نتيجة للخبرة» أما "كلاوزماير" (Klausmeir) « فينظر إليه على أنه تغير في السلوك نتيجة لشكل أو أشكال الخبرة أو النشاط أو التدريب أو الملاحظة».

أما "بيجي" (Bigge) فيعرفه « أنه تغير في التبصر والسلوك والإدراك والدافعية أو مجموعة منها»، وهناك من يعرفه على أنه التغير في الخبرة و البنى المعرفة للفرد نتيجة الممارسة والخبرة، ومما سبق نلاحظ بعض الاختلافات في تعريف التعلّم، فالاتجاه السلوكي يؤكد أي على التغيرات السلوكية التي يمكن ملاحظتها في الأداء الخارجي للمتعلّم أي نواتج التعلم في حين يركز الاتجاه المعرفي على التغير في المعرفة واستراتيجيات الإدراك والتفكير والنشاط الذهني الداخلي woolfolk⁽¹⁾.

ويعرف كذلك التعلم أنه تغيير في الأداء أو تعديل في السلوك عن طريق الخبرة أو المران، ويحدث إشباع التعلم لدوافعه، وبلوغ أهدافه، فتصبح عملية التعلم تكيف مع الموقف التعليمي، ولا يقتصر التغير على السلوك الظاهري، بل يشمل العدليات العقلية.⁽²⁾

فيعتبر التعلم عملية أساسية في الحياة، وكل فرد منا يتعلم ويكتسب خلال تعلمه أساليب السلوك التي يعيش بها، فالتعلم هي عملية تستعمل جانبا هاما في حياة كل فرد وهي عملية تكفل البقاء للأفراد ولكي يفهم سلوك الإنسان، لابد من فهم عملية التعلم.

¹ عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، طبعة الثانية السعودية، 2012 ص 81.
² زكريا محمد، التربية وعلم النفس تكوين معلين الطبعة الأولى، الجزائر، 2008 ص 41.

2- الفرق بين التعلم والتعليم :

إنّ الفرق بين نظرية التعلّم والتعليم تتلخص في أن نظرية التعلم المثالية، بمعنى أن تكون شاملة في معالجتها لأسباب حدوث التغيرات التعليمية، وقد تكون ناقصة فيما يتصل بالمضامين العملية التي تهم المربين، ونظرية بالمبادئ المثالية ينبغي أن تكون شاملة فيما يتصل بالمبادئ، وقد تكون قاصرة أو غير تامة فيما يتصل بأسباب فاعلية مثل هذه الإجراءات أو عدم فاعليتها، إن الاهتمام الأساسي لنظرية التعليم ينصب أساسا على تلك الإجراءات التي تمت البرهنة على سلامتها، والتي مع تصورات المجتمع للخبرات التربوية.⁽¹⁾

3 - نظريات التعلّم:

نظرية التعلّم هي المجهودات التي قام بها العلماء المختصون لدراسة ظاهرة التعلم، وتنظيم ما توصلوا إليه من آراء وأفكار حول حقائق التعلم وتبسيط هذه الحقائق وشرحها والتنبؤ بها، وتطور لأبحاث والدراسات في هذا الصدد ظهرت منذ أوائل القرن الماضي نظريات عديدة في هذا المجال، تتعرض كل واحدة منها إلى جانب أو أكثر من جوانب التعلم.

وقد قسموا هؤلاء العلماء نظريات التعلم إلى قسمين : النظرية السلوكية والنظرية المعرفية، فيما تتمثل هذه النظريات ؟ وما هي خصائص ومميزاتها ؟

3-1 معنى النظرية :

حسب "بريثويت" R.B Brethaite «أنها تتألف من مجموعة فروض تؤلف نسقا استنباطا».

¹ ينظر جابر عبد الحميد جابر، سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم، دار الكتاب الحديث الكويت، 1998، ص 256.

ويعرفها " فرد كيرلنجر " " F. kerlinger " « أنها مجموعة من المفاهيم يتصل بعضها ببعض، ومن التعريفات والقضايا التي تبرز نظرة منظمة لمجموعة من الظواهر، وذلك بتحديد العلاقات بين المتغيرات بغية تفسير هذه الظواهر والتنبؤ بها». (1)

فهي بدورها أداة علمية لأنها تحدد الاتجاه الأساسي للعلم، تحدد أنواع البيانات التي يقوم عليها التعميم والتجريد تقدم إطارا وخطة تصورية يمكن بواسطتها تنظيم الظواهر وتصنفها وربطها بعضها ببعض، تخلص الحقائق وتضعها في صورة تعميمات أمبريقية تراودها بتفسير للوقائع التي نلاحظها وتفسر العلاقات القائمة بينها (2)

- النظرية هي مجموعة من القضايا تتكون من مفاهيم وتكوينات محدودة ومتصلة.

- النظرية تحدد العلاقات بين مجموعة من المتغيرات.

- النظرية تفسر الظواهر

فال معنى الشائع للنظرية يدل على أنها مقترنة بمعنى التأمل النظري غير الواقعي.

3-2 مفهوم نظريات التعلم :

تعد نظريات التعلم محاولات لتفسير السلوك الإنساني بهدف تنظيم المعرفة والحقائق والمبادئ حول التعلم، والذي من شأنه أن يساعد في فهم السلوك الإنساني والتنبؤ به، وتعدد نظريات التعلم تبعا لتعدد واتساع المواضيع المرتبطة بعملية التعليم.

" جازادا " و " ريمنجي " « DjagadoRemon ويرجع السبب في اتساع وتعدد مواضيع التعلم إلى حقيقة

أن الإنسان كائن مميز وفريد يمتاز باتساع دائرة أنشطته، وتعدد سلوكياته وتنوعها، وتعدد العوامل والمتغيرات المرتبطة بها،

¹ جابر عبد الحميد، سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم ص 154.

² ينظر جابر عبد الحميد، المرجع السابق ص 154.

وتهتم نظريات التعلم بدراسة عملية التعلم، كونه يشكل جوهر المعرفة النفسية ولأن معظم السلوك الإنساني ناتج عن هذه العملية.⁽¹⁾

فنظريات التعلم هي محاولات لتنظيم حقائق التعلم وتبسيطها وشرحها والتنبؤ بها، وهذا ما أدى إلى ظهور العديد من نظريات التعلم كالارتباطية، و الاشرطية والدافعية والإجرائية والجشطتية، ومعالجة المعلومات وغيرها إلا دليل على تعدد طرق دراسة التعليم، وإن كان القاسم المشترك بين هذه النظريات جميعا هو البحث عن عامل يتمثل في الوقوف على سلسلة من البادئ التي يتعلم بها الناس.⁽²⁾

وتنادى نظريات التعلم والسلوك بأن المعرفة الصادقة تنبع من التجربة والتطبيق من خلال دراسة سلوك الكائن، ويتم ربط بين السلوك والعوامل البيئية في علاقات محددة وتسلم أن الاستجابة من دون مثير وبأن التعلم يحدث نتيجة لحدوث ارتباط بين المثير والاستجابة.⁽³⁾

3-3 النظرية الارتباطية :

لقد اهتم أصحاب هذه النظرية بصفة خاصة بدراسة الارتباطات أو الوصلات بين المثيرات والاستجابات، وقد تضمنت اهتماماتهم تأثير التعزيز على هذه الارتباطات، وقد ساد الاعتقاد بأن هذه الارتباطات تعدنا أساس لتفهم السلوك،⁽⁴⁾ وتعتمد نظرية الارتباط للعالم "ثورنديك" "thorndike" على الارتباط بين الموقف والاستجابة، والذي يقوم عادة باسم الارتباط بين المثير والاستجابة،⁽⁵⁾ الارتباطية تعني العلاقات بين الأفعال والأفكار،⁽⁶⁾ ونجد أن تعلم يحدث نتيجة الارتباط بين كل من المثيرات والاستجابات، فالطفل يتعلم الألفاظ المختلفة من خلال حدوث

¹ محاد عبد الرحيم، مبادئ علم النفس التربوي، الفصل الثالث، ص 86.

² على حسين حجاج، نظريات التعلم، دراسة مقارنة، الجزء الثاني، الكويت، 1978، ص 8.

³ ينظر محاضرات على راجع بركات، نظريات التعلم السلوكية، قسم علم النفس جامعة أم القرى.

⁴ ينظر زكريا محمد، التربية وعلم النفس تكوين المعلمين، ص 22.

⁵ ينظر محاضرات مقياس اللسانيات التطبيقية للأستاذة عزي سنة 2013.

⁶ ينظر لطفي بوقرية، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار، الجزائر، 2002، ص 11.

الارتباط بين الألفاظ والأشياء التي ترمز إليها، كما أنه يتعلم الانفعالات المختلفة من خلال ارتباطها مع المثيرات البيئية المختلفة.⁽¹⁾

4-3 النظرية السلوكية :

تعود جذور النظرية السلوكية إلى العالم الفيزيولوجي الروسي " إيفان بافلون " Ivanpavlov " إلى جانبه كذلك نجد " ثورنديك " "thorndike" "سكينر" "skinner" و "واطسن" " watson" الذي اعتبر هو أشهر مؤسسها عام 1913، ومن أشهر المتحدثين بها،⁽²⁾ تعتمد النظرية السلوكية على دراسة الاستجابات التي تصدر من الفحوص والتي يمكن ملاحظتها فقط، فقد اهتمت بدراسة الحركات العضلية، والاستجابات العددية لحالة ما، ولم يعترف السلوكيون بمفهوم العقل لأن العقل لا يمكن ملاحظته بصورة مباشرة.⁽³⁾ وتهتم هذه النظرية بنواتج عملية التعلم أو ما يسمى بالتغيرات التي تطرأ على السلوك بالدرجة الأولى فهي تركز على السلوك الظاهري القابل للملاحظة والقياس، وكذلك على دور الحوادث البيئية والتفاعل معها في عملية التعلم.⁽⁴⁾

وقد عرفها "واطسن" " watson" على أنها مدرسة تنظر للإنسان على أنه آلة ميكانيكية مركبة معقدة رغم التصور الوظيفي الذي أدخلته على أحد جذورها، فهي تنفرد بنظرية تنكر من خلالها وجود قدرات واستعدادات فطرية وتنفي وجود غرائز موروثية وذكاء موروث.

¹ ينظر الدافعية والتعلم المحور الثالث، ص 42.

² جابر عبد الحميد جابر، سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم، ص 194.

³ ينظر زكريا محمد، التربية وعلم النفس تكوين المعلمين، ص 22.

⁴ عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ص 87.

وفي هذا الشأن يؤثر عن "واطسن" "watson" قوله : « أعطوني عشرة من أطفال أصحاب وأسياء التكوين فسأختار أحدهم جزافا ثم أدربه فأصنع منه ما أريد : طبيبا أو فنانا أو عالما أو تاجرا أو لصا، أو متسولا ذلك بعض النظر عن ميوله ومواهبه وسلالة أسلافه».(1)

فيمكن القول إن المدرسة السلوكية ككل تهتم بحد كبير بدراسة عملية التعلم وهي تعني العلاقة بين الأفعال والأفكار.

أ- نظرية "ثورنديك" "thorndike" (نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ)

يعد "ثورنديك" من علماء النفس الذين اهتموا بمواضيع الممارسة التربوية، وكان من الأوائل الذين ساهموا في تطوير حقل علم النفس التربوي، ويتخذ "ثورنديك" "thorndike" موقفا مختلفا في تفسير عملية التعلم وتشكيل الارتباط بين المثبرات والاستجابات، إذ يؤكد على أهمية التعلم من خلال المحاولة والخطأ أو التعلم بالاختبار والربط.(2)

وقد عرف "ثورنديك" "thorndike" «المثير بأنه العامل الخارجي الذي يتعرض له الكائن الحي أو أي تغير داخل الكائن الحي بفعل عامل خارجي، أما الاستجابة فتعني ردود الأفعال الظاهرة وغير الظاهرة بما في ذلك الصور والأفكار التي تحدث بفعل مثير لها»(3) وكما اهتم أيضا "ثورنديك" "thorndike" بالدارسة التجريبية المخبرية وساعد على ذلك كونه اختصاصيا في علم نفس الحيوان، وكانت اهتماماته تدور حول الأداء والجوانب العملية من السلوك مما جعله يهتم بسلوكولوجية التعلم وتطبيقاته في التعلم المدرسي في إطار اهتماماته بعلم النفس والاستفادة منه في تعلم وحل المشكلات.(4)

¹ يوسف مقران، مدخل في اللسانيات والتعليمية الطبعة الأولى، الجزائر، 2013، ص ص 94 ، 95.

² ينظر عماد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ص 97.

³ محاضرات في اللسانيات التطبيقية للأستاذة عزى سنة 2013.

⁴ ينظر زكري محمد، التربية وعلم النفس تكوين المعلمين، ص 30.

● مفاهيم ومبادئ نظرية "ثورنديك" "thorndike":

التعليم من خلال المحاولة والخطأ :

يرى " ثورنديك " "thorndike" أن الارتباطات بين المثيرات والاستجابات قد تشكل وفقاً لمبدأ المحاولة والخطأ، فإنه يحتفظ بالاستجابات المناسبة ويتخلي عن غير المناسبة عند مواجهة الفرد لمواقف مثيرة معنية تطلب منه الاستجابة ،فمصطلح التعلم عند " ثورنديك " "thorndike" يقوم على مبدأ الوصول إلى الاستجابة الصحيحة المناسبة، وتتمثل المبادئ التي تتحكم عملية التعلم عند " ثورنديك " "thorndike" نتيجة التجارب التي أنجزها على بعض الحيوانات منها الكلاب، القطط والقردة.....إلخ.⁽¹⁾

يرى " ثورنديك " "thorndike" أن أظهر أشكال التعلم عند الحيوان والإنسان، هو التعلم بالمحاولة والخطأ أو كما فضل أن يسميه فيها بعد التعلم بالاختيار والربط وقد أثبت ذلك من خلال تجاربه الأولى، وأجريت في معظم الأحوال على القطط.

مثل " ثورنديك " "thorndike" « قام بوضع قطة داخل قفص وجزء من الباب يمكن فتحه بمجرد لمسه، وخارج القفص يوجد طعام فبمجرد احتكاك القط مع الباب يفتح ويسرع القط بأخذ الطعام» فلاحظ هنا أن القط أخذ مدة زمنية لفتح الباب، وتكرار العملية استنتج أن الوقت يقلص كل مرة لأن القط أدرك كيفية انفتاح الباب.⁽²⁾

في الأخير " ثورنديك " "thorndike" استنتج من خلال تجربته هذه القطة أن الاقتان بين المثير والاستجابة يتعزز عندما يتلوها الحصول على الطعام.

¹ عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم نفس التربوي، ص 98.

² ينظر جابر عبد الحميد جابر، سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم، ص ص 165 166.

• قوانين نظرية المحاولة والخطأ :

وضع " ثورنديك " "thorndike" قوانين عدة لنظرية المحاولة والخطأ وهذه بعض منها :

- **قانون الأثر** : يشير قانون الأثر إلى تقوية الارتباطات وإضعافها نتيجة لما يترتب على حدوثها من نتائج، فإذا كان ترابط فإنه يزداد قوة إذ ما صحبته أو تبعته حالة رضى وارتياح، ويضعف إذ ما اقترنت به واحقت به حالة عدم رضى وضيق، فقد استخدم " ثورنديك " "thorndike" كلمة رضى بمعنى موضوعي خاص، فحالة الرضى هي حالة التي لا يبذل الكائن الحي أي محاولة لتجنبها، وغالبا ما يعمل على الإبقاء عليها، ويقصد " ثورنديك " "thorndike" حين يستعمل كلمة عدم الرضى والمضايقة هي تلك الحالة التي يبذل الكائن الحي أي محاولة للإبقاء عليها، بل إنه العكس من ذلك فهو يعمل على تجنبها⁽¹⁾ وما يعينه " ثورنديك " "thorndike" بكلمة الأثر هو ما يحدث تابعا للاستجابة في حدود ثواني قليلة.⁽²⁾

- **قانون الاستعداد** : هنا يرى " ثورنديك " "thorndike" أن لهذا القانون ثلاثة أوضاع هي :
- إذ كانت الوحدة العصبية لدى الفرد على استعداد لأداء سلوك ووجد ما ينتج أو يسهل ظهور، فإن ذلك يؤدي إلى الشعور بالارتياح والرضى.
- إذا كانت الوحدة العصبية لدى الفرد على استعداد لأداء سلوك ووجد ما يعيقه، فإن ذلك يؤدي إلى الإحباط وعدم الرضى أو الارتياح.

¹ جابر عبد الحميد جابر، سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم، ص 169.

² إبراهيم وحيد محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الإسكندرية، 2002، ص 123.

- إذا لم تكن الوحدة العصبية لدى الفرد مستعدة لأداء سلوك ما وأجبر أدائه فإن ذلك يؤدي إلى الضيق وعدم الارتياح.⁽¹⁾

ووجهة نظر "ثورنديك" "thorndike" هذه يمكن فهمها على ضوء ما يمكن أن يؤدي إليه الاستعداد أو التهيؤ للعمل، من نتائج لو أتيحت له فرصة العمل، أو عدمه في مرافق التعلم المختلفة

- **قانون التدريب** : يشير هذا القانون إلى تقوية الروابط نتيجة التمرين أو التدريب (قانون الاستعمال) و هو تقوي الارتباطات أو الوصلات العصبية بالاستعمال و الممارسة، وهو كذلك مثير إلى إضعاف الروابط أو النسيان حين يتوقف عن التمرين (قانون الإهمال) قانون عدم الاستعمال أي هو ضعف الارتباطات أو الوصلات العصبية نتيجة عدم الاستخدام⁽²⁾ لاستجابات تقوى بالاستعمال، وتضعف بالأعمال أو الإهمال المتواصل⁽³⁾

● خلاصة ما جاء به "ثورنديك" "thorndike" :

لقد ركز "ثورنديك" "thorndike" على مصطلح المثير والاستجابة في دراسة لنظرية المحاولة والخطأ، واستنتج الارتباط الوثيق الموجود بين المثير والاستجابة، فإنه يحتفظ بالاستجابة المناسبة ويتخلي عن الغير المناسبة. وبهذا ولهذا نصل إلى استنتاج أن التعلم عند "ثورنديك" "thorndike" يقوم على مبدأ الوصول إلى الاستجابة الصحيحة للوضع، ولكن نجد أنه قد أهمل الجوانب الأخرى من التعليم إلى درجة أنه ركز فقط على الاستجابات الصحيحة والمناسبة على غرار الاستجابات الأخرى.

¹ عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم نفس التربوي، ص 100.

² جابر عبد الحميد جابر، سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم، ص 128.

³ إبراهيم وجيا محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، ص 122.

ب- نظرية "إيفان بافلوف" "ivanpavlov"

التعلم الاشتراطي الكلاسيكي

تعود أصول هذه النظرية إلى العالم الفيزيولوجي والطبيب الروسي الشهير "إيفان بافلوف" "ivanpavlov" بدراساته حول المنعكس الشرطي، وتعرف هذه النظرية بأسماء أخرى مثل : الاشتراطي الاستجابي أو الاشتراطي البافلوفي أو التعلم الانعكاسي⁽¹⁾ وفضلا عن ذلك، فإن لأبحاث "إيفان بافلوفي" "ivanpavlov" تطبيقات عامة، فقد ألقت الضوء على آليات التعلم، وتكوين العادات، وعلاوة على ذلك استطاع هو وتلاميذه أن ينجحوا عن طريق التجريب في خلق اضطرابات نفسية " أعصاب " في الحيوانات وهي اضطرابات تماثل ما يطرأ على الإنسان⁽²⁾ ورغم شهرته الواسعة في مجال الفسيولوجي، إلا أعظم اكتشافاته هو الفعل المنعكس الشرطي، الذي يتصل أكثر بدراسة السلوك،⁽³⁾ أي هذه النظرية تقوم على الارتباط بين المثير والاستجابة، فإذا تم الارتباط بين المثير والاستجابة فإذا تم الارتباط بين المثير الشرطي والمثير الغير الشرطي، فإن هذا الاشتراط يصبح قادرا على إحداث استجابة شرطية أي حدوث التعلم.

● تجارب "إيفان بافلوف" "ivanpavlov" على الاشتراط

تقوم تجارب "إيفان بافلوف" "ivanpavlov" كلها على الفعل المنعكس الشرطي على الكلاب وكان منصرفا في ذلك إلى دراسة إفراز اللعاب فهذه هي ملخص تجربته حول الكلب :

1- رؤية الطعام من طرف الكلب أدى إلى سيلان لعابه أي إبداء استجابة طبيعية أو غريزية.

¹ ينظر يوسف مقران، مدخل في اللسانيات والتعليمية، ص 100.

² جابر عبد الحميد جابر، سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم، ص 181.

³ إبراهيم وجي محمود، والتعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، ص 133.

2- فرضية التجربة : إذا قدم الطعام مقرونا بمثير محايد، صوت الجرس لمدة متكررة، سينتهي الأمر بأن بسيل لعاب الكلب كلما سمع صوت الجرس حتى لو غاب الطعام، وبالتالي سيصبح سيلان اللعاب استجابة إشرافية برزت بعد سماع صوت الجرس.⁽¹⁾

في هذه العملية للاشراف يمكن للاستجابة أن تظهر حتى في حالة تقديم مثير مشابه للمثير الشرطي الذي هو (الجرس)، أي إذا شرطت استجابة معينة بمثير يصاحب مثيرها الأصلي وتكررت هذه العملية عدة مرات، وثم قمنا بإزالة المثير الأصلي وقدمنا المثير المصاحب وحده فإن الاستجابة الشرطية تحدث.

• بعض قواعد نظرية "إيفان بافلوف " " ivanpavlov " :

1- التعزيز :

هو ارتباط المثير الشرطي بالمثير غير شرطي (الأصلي) ضروري لحدوث الاستجابة الشرطية، فلتعلم الشرطي يحدث في الواقع نتيجة تقديم لهذين المثيرين معاً، وتكرار هذه العملية عدداً من المرات حتى يكتسب المثير الجديد القوة على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي.⁽²⁾

2- التعميم :

هو إعطاء استجابة واحدة لعدة مثيرات متشابهة، فالاستجابة الشرطية التي تعلمها لمثير شرطي ما قد تعميمها للمثيرات الأخرى.

¹ ينظر يوسف مقران، مدخل في اللسانيات والتعليمية، ص 101.

² إبراهيم وحيد محمود، التعلم ونظرياته وتطبيقاته، ص 140.

3- التمييز :

هو الاستجابة لمثيرات متشابهة وغير متطابقة، فالفاعل هنا يؤدي بالفرد إلى التمييز بين المثيرات وتأخذ الاستجابة الطابع الانتقائي.⁽¹⁾

4- الاستجابة المتوقعة :

هي الاستجابة التي تحدث قبل حدوث مثيرها الأصلي، بمعنى توقع حدوث مثير قبل حدوث فعل بالاستجابة له.⁽²⁾

● تقييم نظرية "إيفان بافلوف " " ivanpavlov " :

كانت معظم تجارب "إيفان بافلوف " " ivanpavlov " قد شملت الحيوان وذلك للتعرف على خصائص التجربة الشرطية، ومن هنا تصل إلى أن أهمية هذه النظرية يمكن لا في استخدامها، وإنما في مجموعة القواعد المستمدة منها والتي أعطت أبعاداً كبيرة لتفسير سلوك الكائنات الحية.

لقد قصر بافلوف في تجاربه لأنه قد ركز فيها على الحيوان فقط، وأهمّل الإنسان وهذا ما جعل العالم الروسي بتشرف (Bechterev) امتدت اهتماماته التجريبية على الجانب الإنساني.

¹ ينظر عماد عبد الرحمان الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ص 95.

² ينظر إبراهيم وحيد محمود، التعلم ونظرياته وتطبيقاته، ص 144.

ت - التعلم الشرطي الاجرائي

سكينر (Skinner) ونظريته :

تعتبر نظرية سكينر (Skinner) الإجرائية ضمن النظريات السلوكية الوظيفية " فالسلوك في نظر سكينر

(Skinner) مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي".

" تعبر السلوك هو نتيجة واستجابة لمثير خارجي".

" التعلم هو عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد"⁽¹⁾

يعرف التعلم كتغير في احتمال حدوث الاستجابة، وتم هذا التغير في معظم الحالات بواسطة الاشراف

الاجرائي.⁽²⁾

فهذه النظرية ككل ترى أن معظم السلوك الإنساني مكتسب كاستجابة للمثيرات المتعددة، التي يتفاعل معها

الفرد طيلة حياته فالفرد كائن إيجابي إرادي يقوم بإجراءات تجاه البيئة التي يتفاعل معها، لانتاج سلوكية معينة

تسمى بالسلوكيات الإجرائية.⁽³⁾

● مبادئ وقوانين " سكينر " Skinner

1- مبادئ " سكينر " Skinner :

- التعلم ينتج من تجارب التعلم وتغيرات استجاباته.

- التعلم مرتبط بالنتائج.

- التعلم يرتبط بالسلوك الإجرائي الذي نريد بنائه.

¹ عماد عبد الرحمن، مبادئ علم النفس، ص 98.

² جابر عبد الحميد جابر، سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم، ص 207.

³ عماد عبد الرحمن، مبادئ علم النفس، ص 98.

- التعلم يبني بدعم وتعزيز الأداءات التربوية من السلوك.

- التعلم المقترن بالعقاب هو تعلم سلبي.⁽¹⁾

2- قوانين "سكينر" "Skinnar"

يميز "سكينر" بين نوعين من الاستجابات التي تحدثها المثيرات

- الاستجابات التي تحدث كرد فعل لمثير محدد.

- الاستجابات التي تحدث دون وجود مثير محدد يرتبط باستجابة معنية ، وهي التي يطلق عليها اسم

الإجراءات، التي ليس هناك داع لافتراض وجود مثير محدد لها.⁽²⁾

• إن الافتراض بأن السلوك يمكن أن يحدث تلقائيا يعتبر خطوة حاسمة ومبدأ أساسي لتكوين نظرية التعلم.

• التعزيز الاستجابات تؤدي إلى نتائج فكذا فالتعزيز هو تعبير عن زيادة في السلوك عندما تكون هذه

الزيادة ناجمة عن نتائج الاستجابة.

• تمايز الاستجابات : الاستجابات لا تحدث إلا مرة واحدة ذلك أن الاستجابات المتشابهة ليست متماثلة

أو متشابهة تماما ولكنها تشترك في مظاهر عامة هي التي تجعلنا نقول إنها متشابهة.

- خلاصة ما جاء بها "سكينر" "Skinnar"

نجد "سكينر" "Skinnar" أنه لا يهتم إلا بالوقائع الموضوعية التي يمكن أن تخضع للدراسة العلمية فهو قد

فرق كذلك تجاربه بين الاشتراط الكلاسيكي والاشتراط الإجرائي، إلا أنه قد أنتقد بسبب مجال اهتمامه الضيق، وفي

تركيزه على تطبيق بضعة مبادئ بدلا من اهتمامه بفهم عام للسلوك.

¹ ينظر يوسف مقران، مدخل في اللسانيات والتعليمية، ص 97.

² محاضرات الأستاذة "عزي" في مقياس اللسانيات التطبيقية.

إن النظريات المعرفية كانت نتيجة إجراء بحوث حول الأثر الذي تتركه العملية العقلية في التعلم، وهذه النظريات ككل تؤكد دور العمليات العقلية الداخلية ودور السلوك الخارجي للفرد، إذن ما هي النظرية المعرفية وفيما تتمثل؟

3-5 مفهوم النظرية المعرفية:

ترى هذه النظرية على أن الأفراد لا يستجيبون للمثيرات والحوادث الخارجية أو الداخلية على النحو التلقائي وإنما في ضوء نتائج العمليات المعرفية التي يجريها الأفراد على مثل هذه الحوادث والمثيرات، وتؤكد هذه النظرية على أن الإنسان كائن إرادي عقلائي يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة والسلوك على النحو الذي يراه مناسباً، وتتدخل عوامل مثل القصد والنية والتوقع والتعليل في السلوكيات التي يقوم بها، وبهذا فهي تؤكد على المصادر الداخلية والتوقعات والاهتمامات والخطط التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها من خلال السلوكيات التي يقومون بها.⁽¹⁾

أ - نظرية التعليم الجشططية :

النظرية الجشططية واحدة من بين عدة مدارس فكرية متنافسة، ظهرت في العقد الأول من القرن العشرين كنوع من الاحتجاج على الأوضاع الفكرية السائدة آنذاك والمتمثلة بالنظريات الميكانيكية والترابطية،⁽²⁾ ومن بين مبادئ التعلم في النظرية الجشططية الاستبصار شرط للتعلم الحقيقي وإن الفهم وتحقيق الاستبصار يفترض إعادة البنية وإن التعلم يقتزن بالنتائج، الانتقال شرط التعلم الحقيقي وأيضاً الحفظ والتطبيق الآلي للمعارف تعلم سبلي والاستبصار حافز قوي، والتعزيز الخارجي عامل سبلي، الاستبصار تفاعل إيجابي مع موضوع التعلم.

ولقد ساهمت نظرية التعلم في تغير وتطوير السياسات التعليمية والتربوية في عدة دول، ذلك في النصف الأول من القرن العشرين، تتحكم بيداغوجيا الجشططت من مبدأ الكل قبل الجزء، لقد استفادت التعليمات عموماً من النظرية الجشططية، فأصبح التعليم يبدأ من تقديم الموضوع شمولياً، فجزئياً وفق مسطرة الانتقال من الكل إلى الجزء،

¹ ينظر عماد عبد الرحمان الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ص 221.

² مصطفى ناصف، نظريات التعلم دراسة مقارنة صدرت السلسلة في يناير 1978 بإشراف أحمد مشاري العدواني 1923-1990، ص 199.

دون الإخلال بالبنية الداخلية، وفي نفس الوقت بتحقيق الاستبصار على كل جزء على حدة، وهكذا فبنظرية الجشطت ساهمت إلى حد كبير في صياغة على النفس المعرفي، وبالخصوص علم النفس المعني بحل المشكلات،⁽¹⁾ وبصفة عامة فإن علماء الجشطت قد أشار إلى أن الجهود التي سبقتهم في تفسير عملية الإدراك والأنواع الأخرى من السلوك كانت جهوداً ساذجة حيث جزأت السلوك وفشلت في أن تأخذ في الاعتبار البيئة الكلية، والمفهوم الشائع عند أصحاب مدرسة الجشطت هو أن "السلوك ككل أكبر من مجموع أجزائه"،⁽²⁾ يمكن اهتمامها الرئيس بالعملية المعرفية مثل الإدراك والتعلم فالكل هنا ليس مجرد مجموع للأجزاء، وإنما الكل في نظر هؤلاء هو نظام مترابط باتساق ومن المفاهيم الأساسية لهذه النظرية مفهوم البنية التركيب والتوزيع الذاتي التنظيم الفهم إعادة التنظيم، أما التعلم فيعتمد في هذه النظرية اعتماداً وثيق على الإدراك.

● قوانين التعلم في نظرية الجشطت :

تعتبر القوانين التي تفسر عملية الإدراك قوانين لتفسير التعلم ومنها :

- 1- قانون التنظيم : يتم إدراك الأشياء إذا تم تنظيمها وترتيبها في أشكال وقواعد، بدلاً من بقائها متناثرة.
- 2- مبدأ الشكل والأرضية : يعتبر هذا القانون أساسياً لعملية الإدراك، إذ ينقسم المجال الإدراكي إلى الشكل وهو الجزء السائد الموحد المركز للانتباه و الأرضية والخلفية المتناسقة المنتشرة عليها على البيئة.
- 3- قانون التشابه : وهي العناصر المتماثلة المتجمعة معا ويحدث ذلك نتيجة التفاعل فيها بينها.
- 4- قانون التقارب : إن العناصر تميل إلى تكوين مجموعات إدراكية تبعا لتموضعها في مكان.
- 5- قانون الانغلاق : تميل المساحات المختلفة إلى تكوين وحدات معرفية بشكل أيسر من المساحات المفتوحة ويسمى المتعلم إلى غلق المتكاملة للوصول إلى حالة الاستقرار الإدراكي.

¹ ينظر يوسف مرقان مدخل في اللسانيات التعليمية، ص 108.

² زكرياء محمد أستاذ جامعي تربية وعلم النفس، ص 23.

6- مبدأ البساطة : يشير هذا المبدأ إلى الطبيعة التبسيطية التي يمتاز بها والنظام الإدراكي الإنساني.⁽¹⁾

أسس النظرية الجشطتية :

1- أن الكائن يتعلم من خلال محاولات حل المشاكل، بمعنى أن التغيير الذي يحدث في سلوك المتعلم، إنما يأتي

نتيجة المشاكل التي يتعرض لها والظروف التي يواجه فيها هذه المشاكل والتغيرات التي يكتسبها نتيجة حله لها.

2- إن الاستبصار لا يبني جزء جزء وإنما يأتي في صورة موحدة كاملة، تتضمن العلاقات الرئيسية التي يشتمل

عليها الموقف، وإن هذا يتحقق عن طريق إعادة تنظيم الموقف وتوضيح العلاقات ويؤدي إلى ضرورة الاهتمام بترتيب أجزاء الموقف.

3- إن سلوك ككل يظهر في كل مرحلة من مراحل النمو دون استثناء، بمعنى أن الفرد إما أنه يستطيع أو لا

يستطيع أن يتعلم. إذا تعلم فيستعلم عن طريق النموالكي للسلوك لا عن طريق تجزئة السلوك.⁽²⁾

● خلاصة ما جاء به الجشطلت :

النظرية الجشطلتية في أساسا نظرية في التفكير وحل المشكلات، مع أنه بين اهتماماتها الرئيسية العمليات

المعرفية الأخرى، مثل الإدراك والتعلم وهي نظرية تهتم بإنصاف الطبيعة المنتظمة المنظمة والمحددة للحقيقة، كما تهتم

بمحاربة وجهة نظرا القائلة بأن العقل الإنساني والسلوك الإنساني لا يعدوان كونها المجموع الكلي لسلسلة من

الارتباطات الاعتبارية.

1 ينظر الزعول رافع النصير عماد عبد الرحيم، علم النفس المعرفي، عمان دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003، ص 19.

2 إبراهيم وجيد محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، ص ص 207 - 208.

ب - نظرية "جان بياجيه" J,Paiget

النمو المعرفي:

ولد بياجيه في عام 1896 في نيوشانتيل، وتكون لديه اهتمام بالطريقة التي تعمل بها البيئة الطبيعية عملها، وهو لا يزال في سن مبكرة، كما كتب مقالته الأولى وهو في سن الثالثة عشرة ونال الدكتوراة في علم الأحياء من جامعة بتوشانتيل وهو في الثانية والعشرين من العمر.⁽¹⁾

فهو عالم سويسري تمثلت اهتماماته الأولى في دراسة العمليات الحيوية لدى الكائنات الحية، إذ كان مختصا بعلم الأحياء، ولقد اهتم بياجيه في محاولة تفسير الطرق والأساليب المعرفية التي من خلالها يدرك الأفراد العالم الخارجي ومعرفة التغيرات التي تحدث على هذه الطرق خلال مراحل نموهم المختلفة، ولقد استخدم البيئة لمعرفة محتوى الخبرة بالإضافة إلى استراتيجية التفكير حيالها، ويرى أنه من خلال عملية النمو فإن البنى المعرفية تزداد عددا وتعتقدا، حيث تزداد حصيلة الخبرات المعرفية وتنوع أساليب التفكير عند الأفراد.⁽²⁾

ولقد انصب اهتمام بياجيه بالاستيمولوجية التي تنظر في أسس العلوم النظرية وانعكاساتها الفكرية والثقافية والاجتماعية والتاريخية المختلفة، إن البنائية مختلفة عن نظريات التعلم الأخرى من جوانب عديدة، فبياجيه يرى مثلاً أنه يتم اكتساب العادات وتعلمها عن طريق المنبع الخارجي المؤثر في الإدراك، وإذا التعلم حسب بياجيه عملية إبداع لتي معرفته جديدة، وكل بنية تنمو انطلاقاً من بنية سابقة بطريقة جدلية والمعرفة مرتبطة دوماً بالفعل والممارسة، فالفعل يؤدي إلى التعلم وهو أداة الكشف والبناء والوسيلة للتغيير والتصحيح.⁽³⁾

¹ مصطفى ناصف نظريات التعلم دراسة مقارنة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت بإشراف أحمد مشاري العدواني 1990-1923، ص 93.

² عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي الطبعة الثانية 1433-2012 دار الكاتب الجامعي العين - دولة الإمارات العربية المتحدة، 2012، ص 279.

³ يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التعليمية مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 1432 / 2013، ص 108.0

حينما كانت النظريات المعرفية تركز اهتمامها الأول على سيكولوجية التفكير ومشاكل المعرفة بصورة عامة وعلى حل المشكلات.

• المفاهيم الأساسية في نظرية بياجيه

النمو المعرفي : تحسن ارتقائي منظم لأشكال المعرفية التي تتشكل التي تتشكل من حصيلة الخبرات، بهدف إلى تحسين عملية الاستيعاب والملائمة

- **البنى المعرفية :** هي مجموعة من القواعد يستخدمها الفرد في معالجة الموضوعات والتحكيم في العالم.
 - **العمليات :** الصورة الذهنية للعمليات المختلفة في تحقيق الفهم وحل المشكلات.
 - **الوظائف العقلية :** هي العمليات التي يلجأ إليها الفرد عند تفاعله مع المحيط.
 - **التكيف :** يشير هذا المفهوم إلى الوظيفة العقلية الثانية عند بياجيه حتى تعبر عن نزعة الفرد نحو التلاؤم مع البيئة يعيش فيها.
 - **ثبات الموضوعات :** يعني إدراك الطفل للأشياء على أن موضوعاتها يستمر وجودها حتى وإن كانت بعيدة عن مجال إحساسه.
 - **الاحتفاظ :** يعني إدراك أن تغير الخصائص المادية للأشياء لا يغير بالضرورة من جوهرها.
 - **الملائمة :** هي عملية تغير أو مراجعة السيمات الموجودة عند الفرد خلال مواجهة مشكلات وخبرات جديدة.
 - **الذكاء:** هو التوازن الذي تسعى إليه التراكيب العقلية أي تحقيق التوازن بين التراكيب العقلية والمحيط
- وبمعنى آخر تحقيق التكيف في أبعاده المختلفة.⁽¹⁾

¹ ينظر كراجه عبد القادر، سيكولوجية التعلم، ص 35 36.

• خصائص النظرية المعرفية " لبياجيه " " paiget "

- 1- النضيج : يرتبط النمو المعرفي بصفة عامة بنضج الجهاز المركزي والتناسق الحركي.
- 2- التفاعل مع الخبرة المادية : إن تفاعل الطفل مع بيئته المادية يزيد من نسبة نموه، وذلك بزيادة عدد خبراته التي تمكنه من الوصول إلى التفكير المعقد.
- 3- التفاعل مع البيئة الاجتماعية : يعتبر إكتساب الخبرات بواسطة استعمال اللغة للتواصل مع مجموعة ما.
- 4- التوازن : هو عملية تنظيم ذاتي يستوجب استعادة حالة التوازن في حالة عدم التوازن التي تمر بها العضوية.⁽¹⁾

• خلاصة النظرية المعرفية لـ " لبياجيه " " paiget "

إنّ النظرية المعرفية هي نظرية شاملة ذات إطار نظري ومنهجي متكامل، يتنازل الجانب النمائي للنمو المعرفي، وهي قد أكدت على الدور الهام والحاسم للخبرة في قدح وتشكيل الذكاء في إطار متميز عن أصوله وجذوره البيولوجية، وقد أعطت تفسيراً جديداً أو نظرة جديدة للذكاء إلا أنها تجاهلت النظرة القديمة التي تؤكد على ثبات وتوقف الذكاء عند مرحلة الميلاد.

ت- نظرية التعلم التعاوني :

تنص نظرية التعلم التعاوني على أن يعمل المعلمون أساساً مع القسم كله، أي مع التلاميذ جميعاً كعناصر فعالة ومتفاعلة، وليست دمية يسلط عليها المعلم خيوطاً يحركها من بعيد (المكتب)، ولا نفوساً مفتعلة فقط يمارس عليها المعلم جميع قواه الرامية إلى إثارة إعجاب تلك النفوس البريئة وإنبهارها، ففي حدود التعلم التعاوني ينصهر المعلم في المجموع من غير أن يضع منه دوره الفظن القائم على التوجيه والتنسيق وإعمال الوعي بمشكلات عناصر قسمه،² وتنطلق هذه النظرية من افتراض رئيسي مفاده أ، الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات يؤثر ويتأثر بها،

¹ ينظر أرنوف ويتخ، سيكولوجية التعلم، ترجمة عادل عز الدين الأشول وآخرون، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، 1983، ص 30.

² يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التعليمية، ص 104.

حيث يلاحظ سلوكيات الآخرين ويتعلم الكثير من الخبرات والمعارف والاتجاهات، وأنماط السلوك الأخرى من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ومحاكاة هذا السلوك. وتؤدي إجراءات التعزيز أو العقاب البديلي دوراً في احتمالية تعلم مثل هذه السلوكيات أو عدمه،⁽¹⁾ هذه النظرية كما يدل تبحث في سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية فالتعلم يحدث في بيئة مليئة بالمعاني يكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، ويتغير آخر بيئة الإنسان تكتسب مغزى عند الإنسان نتيجة لتجربة السابقة فالإنسان يطور قدرته على اقتناء أثر المكافحة وتجنب العقاب في سياق اجتماعي، وتطمح هذه النظرية إلى تحقيق هدفين أساسيين هما :

- تحليل الطريقة التي يكتسب الأفراد من خلالها أنماط سلوكهم أو تغييرها.
- تحديد الظروف التي يحدث فيها التعلم.

● مراحل التعلم التعاوني وخصائصها

- مرحلة الانتباه : والتي تعتبر شرط أساسي لحدوث التعلم، يتأثر بخصائص النمو والنضج والدافعية والخوافز.
- مرحلة الاحتفاظ : وهي ضرورة التواصل، وتمثيل الأداء في الذاكرة بواسطة التدريب وتكرار النموذج لإجراء المطابقة بين سلوك المتعلم وسلوك النموذج.
- مرحلة الدافعية : تتشابه مع نظرية الاشتراط الإجرائي وذلك لأهمية التعزيز والعقاب وتأثيرهما على الدافعية في أداء السلوك، يميل المتعلم إلى تكرار السلوك المعزز وتجنب السلوك المعاقب عليه.

● العوامل المؤثرة في التعلم بالملاحظة :

- يميل المتعلم إلى تقليد الأشخاص ذوي الجاذبية العالية، أو الشخصيات المهمة.

¹ عماد عبد الرحمان الزغول مبادئ علم النفس التربوي، ص 220.

- يميل المتعلم إلى تقليد الأشخاص ذوي القدرات العالية والأداء الملحوظ، واللذين يتميزون بالتفوق في الأداء.

- يميل المتعلم إلى تقليد الأشخاص المتشبهين في الاهتمامات والخلفيات، والنماذج الحية أكثر من النماذج المتلفزة.⁽¹⁾

خلاصة نظرية التعلم التعاوني

تركز لهذه النظرية على أهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والسياق والظروف الاجتماعية في حدوث التعلم ويعني ذلك أن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي.

خلاصة :

لقد تطرقنا في بداية الفصل الأول إلى مفهوم التعلم، التي هي عملية أساسية في حياة كل فرد منا التي يكتسب من خلال تعلمه أساليب السلوك التي يعيش بها، وانتقلنا بدورنا إلى الفرق بينه وبين التعلم، ولكن تركيزنا كان منصبا حول نظريات التعلم، إذ تناولنا أولا مفهوم النظرية بصفة عامة وقمنا بدراسة بعض هذه النظريات بشكل مفصل وقدمنا مفهومها وأنواعها ومبادئها وأسسها، إلا أننا ركزنا أكثر على نظريات التعلم التي تشمل أولا النظرية السلوكية، والتي تتمثل في نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ لثورنديك وتليها نظرية التعلم الاشرطي الكلاسيكي لإيفان بافلوف، وأخيرا نظرية التعلم الشرطي الإجرائي لسكينر، وثانيا النظرية المعرفية والتي تتمثل في نظرية التعلم الجشطلتيية وأيضا نظرية النمو المعرفي لجان بياجيه وأخيرا نظرية التعلم التعاوني.

¹ ينظر أرنوف ويتخ، سيكولوجية التعلم، ترجمة عادل عز الدين الأشول، ص 26.

الفصل الثاني
التطبيقات الأساسية في تعليم اللغة
العربية

توطئة :

لقد ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن سائر الكائنات الحية بخاصة اللغة، وهي نعم الله تعالى، فقال الله تعالى « الرحمن⁽¹⁾ علم القرآن⁽²⁾ خلق الإنسان⁽³⁾ علمه البيان⁽⁴⁾ »

الرحمان (4) فهي أداة التي يفكر بها الإنسان والتي يستطيع أن يصل إلى أفكار الآخرين، وأن يفهمهم وأن يفقهوه، وإلى جانب هذا فهي لغة التعلم لمختلف المعارف والأنشطة والمواد ورغم تباعد اللغات واللهجات بعضها البعض، ولكنها تتشابه في كونها الأداة التي تربط مجموعة من الناس.

1- اللغة البشرية:

أ - مفهوم اللغة البشرية :

لا وجود للغة دون مجتمع لساني ولا وجود لمجتمع لساني دون لغة، ولا تفهم اللغة بشكل ملائم، فهي بدورها تعكس شخصية الشعب أو ذلك المجتمع الذي يستخدمها، وما يمكن ذكره أن اللغة ظاهرة إنسانية.⁽¹⁾

« فاللغة هي وسيلة شاملة لتعبير عن الأفكار والمشاعر والمعتقدات اللغة هي نظام بنوي من الأصوات التي تستخدم». ⁽²⁾

وكما يراها " فونت " vount " كذلك وهو أول من اهتم بدراسة اللغة فأشار إلى أن « اللغة هي تعبير عن المحتوى العقلي بما في ذلك الأفكار والمشاعر».

وقد قدم كذلك "كارل هيلر" تعريف : للغة من خلال ثلاث وظائف

1- التعبير عن الأفكار والمشاعر والانفعالات

2- تمثيل الأشياء وتصويرها.

3- الطلب أو الرجاء.

ويقول "ليوبولد" " اللغة هي القدرة على الاتصال بالآخرين"⁽³⁾ وحسب الموسوعة الفرنسية اللغة هي علامات مركبة تولد في الشعور إحساسات متباينة، إما مستثارة أو مباشرة، أو مخمنة عن طريق الارتباط... وعلماء النفس يقولون أنها هي الوسيلة التي بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها.

¹ ينظر محي الدين محسب، انفتاح النسق اللساني طبعة 01، ليبيا، 2008، ص 12.

² محي الدين محسب، انفتاح النسق اللساني، نفس المرجع، ص 13.

³ خالد عبد الرزاق، اللغة بين النظرية والتطبيق، مركز إسكندرية للكتاب، القاهرة، 2003.

وأما " إبن جني " فقد عرفها على أنها " أصوات يعبر بها كل قوم عن أعراضهم "، وأما " إبن خلدون " فيقول " هي عبارة المتكلم عن مقصودة وتلك العبارة فعل لساني "⁽¹⁾

اللغة هي تلك الألفاظ والعبر التي تصدر من شخص ما، أي هي مجموعة من الأصوات التي ينطلق بها الفرد بالضرورة لتعبير عن ما بداخله من أفكار.

ب- خصائص اللغة البشرية :

تعد اللغة أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة والتفرد ومن المتفق عليه الآن أن الإنسان وحدة دون غيره من أعضاء المملكة الحيوانية، هو الذي يستخدم الأصوات المنطوقة في نظام محدد لتحقيق الاتصال بأبناء جنسه، فاللغة وحدها هي التي تميز هذا الكائن المنفرد عن غيره من مخلوقات الله، ونسب إلى "أرسطو" قديما قوله " إن الإنسان حيوان ناطق "⁽²⁾ وتتمثل اللغة الإنسانية كأنها الوسيط الملائم لتمكين الفرد من التعبير عن ذاته وما يكنه من مشاعر وأحاسيس تجاه العالم من حوله، فبواسطة اللغة تعبر الفرد عن حالته النفسية والعقلية كما أنها وسيلة يمكن الفرد من التعبير عن حالته الفكرية والعقلية.⁽³⁾

وهذه بعض خصائص اللغة الإنسانية :

1- اللغة الإنسانية هي رموز غير مباشرة.

2- تتسع لغة الإنسان للتعبير عن تجاربه وخبراته ومعارفه.

3- تستخدم اللغة لتعبير عن الأشياء والأحداث.

4- تتنوع لغة الإنسان بتنوع الجماعات.

¹ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية طبعة 01، عمان، 2007، ص ص 22 23.

² خالد عبد الرزاق، اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 36.

³ ينظر صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، طبعة الأولى دار الشروق، عمان 2006، ص 21.

5- تكتسب لغة الإنسان من المجتمع الذي يعيش فيه.

6- لغة الإنسان محكومة بقواعد يفرضها عليه المجتمع الذي ينتهي إليه...⁽¹⁾

نقصد باللغة التعبير عما أحلنا عن طريق أصوات وذلك من أجل تحقيق الاتصال والتواصل بين الأفراد

فهي أرقى الميزات التي ميز بها الله سبحانه وتعالى عبادة البشر عن باقي المخلوقات الأخرى.

ت- مميزات اللغة البشرية :

نجد هنا أن من مميزات اللغة البشرية ما يلي :

1- الإنسان يستخدم الجهاز الصوتي للحديث والجهاز السمعي للاستماع.

2- هي لغة تعبر عن الأشياء المحسوسة.

3- اصطلاحية اللغة.

4- الانتقال اللغوي أي مجتمع معين يتكلم نفس اللغة فهو يتوارثون فيها بينهم ويمكن كذلك الانتقال من

بيئة اجتماعية إلى أخرى.

5- الازدواجية في التنظيم اللغوي.

6- مقدرة اللغة الإنسانية على الخلق والابتكار أو الإبداع.⁽²⁾

¹ ينظر خالد عبد الرزاق، اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 38-39.

² ينظر راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة، ص 26.

2- اللغة العربية :

أ- مفهوم اللغة العربية

- لغة : جاء في معجم الوسيط لأحمد حسن الزيات على أنها : أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، جمع لغى ولغات، يقال : سمعت لغاتهم اختلاف كلامهم⁽¹⁾ وفي مجسم القاموس الجديد للطلاب لمحور المسعدي عرفها كما يلي " اللغة : مجموعة المصطلحات والتراكيب، التي يعبر بها كل قوم عن مقاصده ج لغات ولغى، وعلم اللغة هو علم يبحث عن مدلول كلماتها ومعرفة أصولها، وتركيز قواعدها، وكتب اللغة هي القواميس"⁽²⁾ فاللغة هي أداة لتعبير والاتصال والتي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

- اصطلاحا : أما ابن خلدون يعرفها في مقدمة بقوله : " أعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني فلا بد أن تعبر ملكة متقرة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم"⁽³⁾ وأيضا نجد تعريف ابن جني للغة بقوله : " والكلام أصوات قطعت ضربا من التقطيع، وألفت ضربا من التأليف، ووضعت لإفهام، وأما المحفوظ والمكتوب فلن يدعي كلاما إلا مجازا وفي ذلك خلاف بين الناس".⁽⁴⁾

وهنا نستنتج أن اللغة ككل هي نظام من العلامات، وهي مجموعة من الأصوات التي يستعملها كل قوم لتعبير عن يريدونه وعن مقاصدهم، وذلك طريق نظام لغوي عرضه التبليغ والتواصل.

¹ أحمد حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، ج 1 دار الدعوة، مصدر 1989، ص 831.

² محمود المسعدي، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي الفبائي، بمضغ الكتاب، ط 6، تونس، 1984، ص 960.

³ سعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، ط 1، عمان، ص 32.

⁴ غائم فدوري الحميد، أبحاث في اللغة العربية الفصحى، دار عمار، ط 1، الأردن، 2005، ص ص 5-11.

ب- خصائص اللغة العربية :

إن اللغة خصائص مشتركة تشترك فيها الأسئلة على اختلافها وتنوعها، فإن لكل لسان (لغة) خاص بكل أمة خصائص تنفرد بها وتتميز عن غيرها، وربما تنفرد اللغة بهذه الخصائص أو بوحدة منها وإنما تكون فيها أظهر من غيرها من ذلك ما تمتاز به العربية من خصائص ذكرها الباحثون وفصلوا فيها في مؤلفاتهم وأبحاثهم،⁽¹⁾ وتعتبر اللغة العربية مرآة الفكر وأداته وثمرته، العقل ونتاجه، ثم هي معرض الثقافة الإنسانية وحضارتها، ووسيلة للتواصل البشري يعبر بها الإنسان عما يختلج في صدره من أفكار ومشاعر، وهي كذلك لغة رسالة اللغة الخالدة، ووعاء سنة نبيه المطهرة.

- هي لغة تنتمي إلى أسرة اللغات السامية المنبثقة من مجموعة اللغات الأفريقية الآسيوية.
- هي لغة نابضة متدفقة يتحدثها عشرات ملايين كلفة رسمية وكذلك مئات الملايين كلغة دينية.
- من بين خصائصها كذلك نجد الخصائص الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية كما منها خصائص حروفها وإعرابها.⁽²⁾

وكما يقول عبد الرزاق السعدي أحد أعلام اللغة والأدب " العربية لغة كاملة معجبة تكاد تصور ألفاظها مشاهدة الطبيعة، وتمثل كلماتها خطوات النفوس، وتكاد تنجلي معانيها في أجراس الألفاظ، كأنما كلماتها خطوات الضمير، ونبضات القلوب، ونبرات الحياة ".⁽³⁾

¹ عبد الغفور غسول، شعبان عجام، خثير تكرارت، إشكالات تعليم اللغة العربية وتعلمها ورهانات التعبير، مذكرة التخرج لاستكمال شهادة الماستر، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 2013/2014، ص 15.

² ينظر فردوس ندير بت، خصائص اللغة العربية ومميزاتها (بانبور، كشمير).

³ عبد الرزاق السعدي، وقومات العالمية في اللغة العربية وتحدياتها في عصر العولمة، مجلة أفاق الثقافة والتراث، العدد 63، 1429، ص 47.

ت-مميزات اللغة العربية :

● الإعراب :

ظاهرة الإعراب من خصائص التمدن القديم، الذي جاءت معظم لغاته معربة، مثل البابلية واليونانية واللاتينية والألمانية وخاصة العربية التي اقتصت بالإعراب عن غيرها من اللغات المتحضرة، والإعراب له أهمية بالغة في حمل الأفكار، ونقل الأفكار، ونقل المفاهيم، ودفع الغموض، وفهم المراد والتعبير عن الذات، فابن فارس يرى أن الإعراب هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ يهدي إلى التمييز بين المعاني والتوصل إلى أغراض المتكلم عن مجمل عواطفه وأفكاره ومعانيه.⁽¹⁾

● الاشتقاق :

الاشتقاق في اللغة أخذ شيء من شيء، هو اقتطاع فرع من أصل أو لفظ من لفظ، أو صيغة من صيغة أخرى مع التوافق والتناسب بينهما في المعنى والمادة الأصلية، فالاشتقاق من خصائص نادرة تتوفق بها اللغة العربية على لغات العالم أجمع، حيث ترجع صيغها إلى أصل واحد على قدر من المدلول المشترك، وهو المادة الأصلية التي تتفرع منها فروع الكلمات والمعاني يطلب عليها المشتقات منها اسم الفاعل، اسم المفعول، اسم التفضيل واسم الزمان، واسم المكان واسم الآلة والصفة المشبهة وغيرها، فجميع هذه الأسماء والصفات تعود إلى أصل واحد يحدد مادتها ويوحي معانيها، المشترك الأصل، وهذا ما سماه اللغويون بالاشتقاق الأصغر ومن سنن العرب في توليد الألفاظ والمعاني كذلك (الاشتقاق الأكبر) وهو أن يؤخذ أصل من الأصول الثلاثية فيعقد عليه وعلى تصاريفه الستة معني عامما مشتركا.⁽²⁾

¹ ينظر ابن فارس الصحابي في فقه اللغة، دار الكتب العلمية بيروت طبعة الأولى، 1997، ص 161.

² ينظر بقلم فرد وسانديريت، خصائص اللغة ومميزاتها (بابنور كشمير).

• الأصوات :

بلغت اللغة العربية منتهى الإعجاز والكمال في مدراجها الصوتية، حيث ثبتت بنطق حروفها ومخارجها طوال العصور أن يصيبها من السقم والانحدار الداخلي ما أصابه كافة اللغات السامية مثل العبرية والآرامية والحبشية، فاللغة العربية تنفرد بين جميع أخواتها بالاحتفاظ على مقوماتها الصوتية على الرغم من تقلباتها الصرفية، ومن المقومات مخارج الحروف وصفاتها المحسنة مثل الهمس، الجهر والشدة والرخاوة والتفخيم والعنة والإطباق وغيرها.⁽¹⁾

• دقة التعبير :

من محاسن اللغة العربية التخصص في الدقة والتعبير، فتلك الميزة تعطيها الملكة على التمييز بين الأنواع المتباينة والأحوال المختلفة من الأمور الحسية والمعنوية على السواء، ونلاحظ أن اللغة العربية أوسع اللغات في دقتها للتعبير عن الأحوال والصفات، تتفجر ينباعها بالجودة والفصاحة وسلامة التراكيب والرصانة، ومن حسن دقة التعبير في العربية اختلاف الأسماء والأوصاف باختلاف أحوالها.⁽²⁾

ث- أهمية اللغة العربية :

تمثل اللغة الإنسانية الوسيطة الملائم لتمكين الفرد من التعبير، عن ذاته وما يكنه من مشاعر وأحاسيس تجاه العالم من حوله، فبواسطة اللغة يعبر عن حالته النفسية والعقلية، فقد حظيت باهتمام المفكرين والفلاسفة

¹ ينظر بقلم فردوس ندير بت، خصائص اللغة العربية ومميزاتها.

² أبو منصور الثعالبي فقه اللغة وأسرار العربية، المكتبة العصرية صيدا، طبعة الأولى 1420 هـ، ص ص 205-206.

اللغويين، واللغة هي أهم ما يجعل الإنسان أعلى من الحيوان، ويمكن القول أن اللغة وسيط الفهم والتعبير، وأهمية اللغة من حيث دورها في ربط أواصر كيان المجتمع وتشكيل وعلى الجماعة الناطقة وكونها مرآة لمعرفة ذواتها⁽¹⁾.

وتبرز أهميتها كذلك يتميزها بتاريخها العريق، لها صلة بكتاب الله، أصبحت إحدى الوسائل في تحقيق وظائف المدرسة وتعليم العربية يهدف إلى تمكين التعلم من الوصول إلى المعرفة، لها قدرة كبيرة في تذليل الصعاب وقوة في مجابهة الحياة، أصبحت لغة مقدسة ولغة الحديث النبوي الشريف، واللغة تعتبر من أهم اللغات الإنسانية وقيمتها تزداد عندما تقارن ببقية اللغات العريقة، فنجد لها من ميزات نادرة منها شاء الله أن ينزل بها القرآن على قرب محمد صلى عليه وسلم فوسعت كلام الله لفظا ومعنى.

واستطاعت أن تبقى اللغة العربية على أصالتها سليمة، نقية ذات فصاحة وبيان بحفظ من الله، ويقول مصطفى صادق الرافعي " إن اللغة مظهر من مظاهر التاريخ، والتاريخ صفة الأمة، كيفما قلت أمر الله من حيث اتصالها بتاريخ الأمة واتصال الأمة بها، وجدتها الصفة الثابتة التي لا تزول إلا بزوال الجنسية وانسلاخ الأمة من تاريخها⁽²⁾.

إن اللغة العربية أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في أفق الأرض وهي ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة بفضل ميزات وخصائصها.

كان لنظرية تعليم اللغات إسهاما كبيرا في مجال التعليم، وهذا ما رافق الاهتمام بالتعليمية في العالم العربي، فالجزائر مثلا من بين البلدان العربية التي تبنت بيداغوجيا الكفاءات وسعت إلى إجراء جملة من التجديدات في منظومة التربية بهدف الانتقال من المجال المحلي إلى المجال العالمي، في ظل التفجير المعرفي وثقافة المعلومات التي يشهدها القرن الواحد والعشرون ورغم أن المقاربة بالكفاءات طريقة تربوية قديمة بالنسبة للتداول المعرفي والنظري إلا

¹ طه حسين الدليمي، سعاد ع، الكرم، عباس الوائلي، اللغة العربية من هجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع طبعة 01، 2005، ص 60.

² صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الجزائر، الإصدار، 2006، ص 21.

أما حديثة بالنسبة للمناهج التربوية الجزائرية، يا ترى فيها تتمثل نظريات تعليم اللغات وكيف نطبقها في المدرسة الجزائرية في المتوسط ؟

3-نظريات تعليم اللغات و تطبيقاتها في المدرسة الجزائرية"المستوى المتوسط"

أ - تعليمية اللغات :

هو مصطلح تعليمية وهو مصوغ في التركيب الإضافي تعليمية اللغات وضع استجابة لما فسحته اللغة العربية في عصرنا الحالي من استخدام للوصول الصناعي، بزيادة باء النسبة المشددة على المصدر العادي مع إردافها بتاء الدلالة على الصفة يدل عليها هذا اللفظ، كل ذلك تعبيرا عن التحولات بما اقتضتها تطورات الحياة الإنسانية على الأصعدة العلمية والمعرفية والتقنية بوجودها المتنوعة على غرار المثالية والواقعية والعلمانية والمنهجية وغيرها.

اللسانيات التعليمية مصطلح وضع في اللغة العربية ليقابل المصطلح العربي المشهور بالتركيب الآلي (la didactique des langues) لهذا نجد البعض يعمد إلى ترجمة العبارة الفرنسية ترجمة حرفية فيستعمل معها مصطلح تعليمية اللغات، ونجد آخرين يستعملون المركب الثلاثي (علم تعليم اللغات)، وهناك من بكتفي بتسمية (تعليم اللغة)، وهو علم أو تخصص أو مجال ينشد وضع في متناول المعلم جملة من المبادئ التي اللسانيات النظرية قد وفرتها، وخلصت إليها بعد بحث طويل، فهي تستوحي من الأخيرة أفكارا وقوانين تراها تخدم عملية تعليم اللغة وتحسين اكتسابها. وما يستر تعليم أي لغة هو التيقن من انها نظام، لكن هذا لا يكفي إذ قد نجد مستوي من مستوياتها يشد عن هذه القاعدة، لذا فالقياس والسماع هذا المبدأ النحوي المشهور الذي غني به الأصليون العرب منذ القدم، يشكل ثنائية لا تزال تبرهم على جدواها.⁽¹⁾

¹ ينظر uni.ebay.education.com/enslessonshtml

وتسعى اللسانيات التعليمية بهذا الشكل إلى توسيع مجالها كلها أحوجها الأمر إلى ذلك. وتوجد فئة من الباحثين لا تميز بين تعليمية اللغات واللسانيات التعليمية، وأكثر المصطلحين شيوعاً هو الأول، لكننا نتعامل مع المصطلح الثاني من باب تحصل الحاصل أولاً، إذ سميت به (اللسانيات التعليمية) المادة التي عنينا بتدريسها.

ويكاد الكل يجمع عموماً على أن اللسانيات التعليمية علم يدرس طرق تعليم اللغات وتقنياته، وأشكال تنظم مواقف التعلم التي يخضع لها المتعلم، ومراعاة انعكاسها على الفرد والمجتمع من حيث تنمية القدرات العقلية وتعزيز الوجدان وتوجيه الروابط الاجتماعية القدرات العقلية وتعزيز الوجدان وتوجيه الروابط الاجتماعية، ومن غير إكفالات نتائج ذلك التعلم على المستوي الحسي الحركي للفرد المتعلم.⁽¹⁾

ب- واقع التعليم في الجزائر :

إن واقع التعليم في بلادنا خاصة والوطن العربي بصفة عامة، يعيش أزمة حقيقية جعلته يقصر دون بلوغ الغاية المرجوة منه، مما أدى إلى تدني مستوى طلابنا في اللغة العربية بالعودة إلى واقع التعليم بصفة عام وتعليم اللغة العربية بصفة خاصة، ومازال يسند إلى فلسفة قديمة، لمن هذا لا يمنع من رؤية الجوانب التي حققتها التعليم، حيث بلغ قدراً عالياً من التقدم ورغم نقص العدة.

فالتعليم بصفة عامة يهدف إلى تنمية طلاب التعليم العام وصقل مهاراتهم، من أجل بلوغ درجات عالية من التفوق الذي قد تعرفه أية دولة، فنجاح التعليم يستلزم نجاح تلك الدولة في جميع الميادين والمجالات.⁽²⁾

وفي الأخير نشير إلى أن آلية المقاربة بالكفاءات تسعى إلى تنفيق التلميذ وإعداداه لمواجهة عصر الانفجار المعرفي، ودوناً ارتهاناً للنظريات والمفاهيم المجردة، بل تجسد المعارف التي يتلقاها في شكل سلوكيات اجتماعية ونفسية، وتوظيفها في حل الوضعيات المعقدة، ومن هنا نستنتج أهمية دور المتعلم في بناء المعرفة وفي خلق مدرسة

¹ ينظر uni.ebay.education.com/enslessonshtml

² ينظر عبد الغفور غسول، شعبان عجم، إشراف خثيرة تكرارات، إشكالات تعليم اللغة العربية وتعلمها ورهانات التعبير، ص 10-11.

أكثر نجاعة، ومما تجب الإشارة إليه أن المدرسة الجزائرية باعتمادها بيداغوجيا الكفاءات لا تزال قيد التجريب، ويتيح لمثل هذه الآليات التلقني الناجح في الأوساط التربوية، ونرجع ذلك إلى التفاوت القائم بين الطروحات النظرية ومجالات التطبيق، إذ يلاحظ اكتظاظ في الأقسام، والبرامج المتشعبة التي يتعذر على الأساتذة تطبيقها في الأوقات المحددة للدراسة، مما يلزم التلاميذ اللجوء إلى الدروس الخصوصية، هذا إذا أضفنا عاملا أساسيا يتصل بتكوين الأساتذة وتجهيزهم يتلقى مثل المناهج الحديثة.⁽¹⁾

ت-تطبيق تعليم اللغات في المتوسطات الجزائرية:

يمكن الحديث في هذا السياق عن إمكانيات التعليم في الطور المتوسط في ضوء المقارنة بالكفاءات، وحيث يصبح المتعلم شريكا في بناء الموافق التعليمية وإنتاج المعرفة بتساؤلاته ونقاشاته، وما أكتسبه من خبرات معرفية ومنهجية في أثناء تسير الدرس.

ويبقى الهدف الأساس من العملية التعليمية على النحو الذي يقره " جان بياجيه " هو تخريج رجال قادرين على إنتاج أشياء جديدة ليس إعادة ما أنتجته الأجيال السابقة. إن أهم الأمور التي تساعد في تحقيق ذلك هو تشجيع التفكير والتأمل والمبادرات عند المتعلمين، إذن أن هدف التفكير والتعليم ينبغي أن يتيح الفرصة للطلاب لتمكينهم من التفكير إلا بداعي وممارسة قدراتهم استعدادا لمواجهة الحياة.⁽²⁾

ومن هنا يمكننا الوقوف على واقع التربة والتعليم في الجزائر، والنظر في إحدى جزئيات طرق التعليم المعتمدة في السنة الرابعة متوسط، فمعظم الدول المتقدمة تضع التعليم في أولوية برامجها وسياساتها العامة، وتسعي باستمرار إلى مراجعة أساليب وبرامج التعليم أما الجزائر بدورها من بين البلدان العربية التي تبنت بيداغوجيا الكفاءات، وسعت إلى إجراء جملة من التحديدات في منظومة التربية بهدف الانتقال من المجال المحلي إلى المجال

¹ ينظر ليلي جباري، المدرسة الجزائرية في ضوء المقارنة بالكفاءات.

² ينظر ليلي جباري، المدرسة الجزائرية في ضوء المقارنة بالكفاءات، كليات الآداب واللغات جامعة قسنطينة - الجزائر

العالمي، في ظل التفجير المعرفي وثقافة المعلومات التي يشهدها القرن الواحد والعشرون ورغم أن المقاربة بالكفاءات طريقة تربوية قديمة بالنسبة لتداول المعرفي والنظري إلا أنها حديثة بالنسبة للمناهج التربوية الجزائرية.

مما يجب الإشارة إليه أن المدرسة الجزائرية في السنوات الأخيرة بدأت تعني بثقافة التفكير لدى التلميذ، والمهتمون بالحقل التعليمي يضعون فنون التفكير النقدي على مقدمة أولوياتهم، لكن المشتغلين بهذا المجال غالبا ما يصطدمون بعوائق متعددة على مستوى التطبيق والممارسة الميدانية، لعل أهمها تلك التي تتصل بالتراكم الكمي للمعارف ومواد التدريس التي تقوم عليها المنظومة التربوية.

خلاصة :

توصلنا من خلال دراستنا لهذا الفصل إلى استخلاص مفهوم اللغة والتي هي القدرة على اتصال الآخرين، ثم خصصنا بالذكر اللغة العربية التي هي لغة الأجداد لغة الدين والقرآن الكريم، وكل من يرغب في تعلمها يجد متعة لا توصف بحيث لها مميزات لا توجد في لغات أخرى، وكذلك تطرقنا إلى دراسة نظريات تعليم اللغات وكيفية تطبيقها في المتوسطة الجزائرية، وذلك بذكرنا أولا تعليم اللغات ولحنا أيضا إلى واقع التعليم في الجزائر وطريقة التعلم بالكفاءة.

الفصل الثالث
كتاب القراءة لسنة الرابعة متوسط
دراسة تطبيقية

1- وصف الكتاب والوحدات التعليمية فيه :

شكله العام الخارجي لا يختلف كثيرا عن بقية الكتب المدرسة الأخرى، أما محتواه ومضمونه فهو امتداد لكتب السنوات الثلاث التي مرت بوجه عام وكتاب السنة الثالثة بوجه خاص، ذلك من حيث بناؤه، فهو يشمل على أربع وعشرين وحدة تعليمية موزعة على فصول السنة الدراسية : تسعة تدرس في الفصل الأول وتسعة في فصل الثاني وستة في الفصل الثالث.

أما فيما يخص الأنشطة التربوية التي يشتمل عليها، فهي ترجمة وافية للمنهاج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية في أسسه التربوية والمعرفية وفي محتواه التعليمي وطرائقه وتوجيهاته، تستهل الوحدة التعليمية بنشاط القراءة ودراسة النص (البناء الفكري والفني للنص) ثم الظواهر اللغوية (تكون انطلاقا من نص القراءة) ثم التطبيق حول هذه القواعد اللغوية، يليها نشاط التعبير الشفهي الذي يكون انطلاقا من نص المطالعة الموجهة وتختتم الوحدة التعليمية بنشاط التعبير الكتابي الذي يتم فيه إدماج بمختلف المعارف اللغوية المختلفة السابقة.

إليك جدول توزيع النشاطات على الأسبوع :

النشاطات الوحدات	الوحدة الأولى 3 ساعات			الوحدة الثانية 1 ساعة	الوحدة الثالثة 1 ساعة
	القراءة ودراسة النص			ساعة	
	القراءة وفهم النص	ظواهر لغوية	أعمال تطبيقية	تعبير شفوي	تعبير كتابي
	فهم النص دراسة البناء الفكري والبناء الفني الجمالي	انطلاقا من نص القراءة	حول القواعد والتركيب	انطلاقا من نص المطالعة	تقنيات التعبير + مشاريع

وتجدر الإشارة إلى أن لهذا الكتاب تقدم فرصة للمتعلم بغية القيام بعملية دمج المعارف التي تلقاها عند نهاية كل ثلاث وحدات، حيث يطرح عليه وضعية تعليمية أو وضعيتان ويطالب بإنتاج نص محدد يدمج فيه تلك المعارف اللغوية التي تعلمها.

والكتاب يتيح للمتعلم الحكم على عمله من خلال شبكة التقييم الذاتي التي يبنها ويحتكم إلى مقاييسها، وذلك يتدرب على الكتابة والتعبير بمنهجية صارمة، فيكتشف مواطن قوته فيدعمها ويتعرف على نقاط ضعفه ويبحث عن أسبابها ليعالجها.

يقدم هذا الكتاب بجملة من المشاريع والتي تعد في حد ذاتها من العمليات التربوية الطموحة لما فيها من تعاون بين المتعلمين الذين ينجزون عملا مشتركا ويقيمونه بأنفسهم بعد أن ساهموا في دمج معارفهم السابقة فيه في الأخير ومن خلال أجوبة أساتذة هذا الطور.

2- نقد وتحليل الكتاب

نستطيع القول أن هذا الكتاب لديه كل المعايير والمؤشرات التي تجعل تلميذ السنة الرابعة في نهاية هذه المرحلة مؤهلا لمواصلة تعليمه الثانوي بكل ثقة.

وبرغم من كل هذه المميزات التي استخلصناها من خلال دراستنا لهذا الكتاب إلا أنه هناك صعوبات نجدها أحيانا عندما لا نتمكن من إيصال الفكرة إلى ذهن التلميذ، وذلك لتوفر الكتاب على بعضا المفردات الغامضة التي يصعب علينا تفسيرها التعبير الغير المباشر في بعض النصوص، نقص في الأمثلة والشروحات في بعض الدروس ولكن برغم كل هذا إلا أن الإيجابيات أكثر من السلبيات في هذا الكتاب.

3-المعلم وتطبيقه لمنهجية التعليم بالكفاءة :

التدريس عملية صعبة شاقة ومعقدة في نفس الوقت لأنها تتعلق بمستقبل الأجيال، فهي مسؤولية كبيرة جدا، لأنها ليست مجرد توصيل المعارف والحقائق العملية الثابتة إلى التلاميذ ليستفيدوا منها، بل التدريس في يحتاج إلى الموهبة والمهارة والحنكة لهذا يتفنن المربون وعلماء النفس في إيجاد طرائق التدريس وآخرها المقاربة بالكفاءات.

إن المناهج الجديدة مبنية على بيداغوجية الكفاءات وقبل الحديث عن التدريس في ضوء المقاربة بالكفاءات يصدر بنا تعريف الكفاءة من منظور مدرسي، التي هي مجموعة مندمجة من الأهداف المميزة تتحقق في نهاية فترة تعليمية أو مرحلة دراسية وتظهر في صيغة وضعيات أصلية دالة، لها علاقة بحياة التلميذ.

أما الكفاءة التعليمية، فهي مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات، يكتسبها الطالب نتيجة إعداداته في برنامج تعليمي معين، توجه سلوكه وترتقي بأدائه على مستوى من التمكن، تسمح له بممارسة مهنته بسهولة ويسر ومن دون عناء، إن التدريس بالكفاءات يعتمد على مقاربة منهجية، تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، إذ يساهم في بناء كفاءات محددة، وظفها في وضعيات إشكالية تواجهه ولتحقيق ذلك يجدر بالمعلم أن يكون قادرا على بناء المخططات، والتحكم في المفاهيم الواردة في المناهج (الكفاءة، محتوى، قدرة، مؤشر، هدف...) متعمقا في المناهج الدراسية، ملما بالوثائق المرافقة لها ودلائل المعلم ... وغيرها فهذا يساعد على فهم الاستراتيجية التي تبني عليها المناهج الدراسية، ويدرك الفروق الفردية بين المتعلمين، وكل هذا يساعد على تكييف الوضعيات وفق ما يسمح به المستوي العام للتلاميذ، عليه أن يعتمد الطرائق الفعالة الملائمة للأنشطة والمواد المراد ممارستها مع احترام التدرج.

- تفرض المقاربة بالكفاءات اللجوء إلى طرائق التدريس المبنية على مبدأ المشاركة والعمل الجماعي، حيث تجعل من المعلم والمتعلم شريكين في العملية التعليمية التعلمية، يكون بذلك المعلم منشطاً، محفراً ومقوماً، أما المتعلم فيكون حيويًا نشيطاً، يقوم بدوره ضمن المجموعة تحت إشراف معلمه، يعمل، يعمل يسأل، ينجح وخفق... إلخ.
- إذن نستطيع القول أن كل أسلوب تربوي ينتهجه المدرس، يكون المتعلم فيه محور الفعل التعليمي، التعليمي ويكون الاستيعاب مؤسساً على البناء لا على التراكم، فهو التدريس بالكفاءات عينه.

أ- إيجابيات منهجية التعليم بالكفاءة :

- 1- استعدادات المعلم المستمرة للكتابة.
- 2- عدم إضاعته للوقت.
- 3- الاستحضار الذهني التام خلال التلقي.
- 4- يعتبر المعلم الدور الأساسي في عملية التعليم.
- 5- إن المعلم الناجح لا يحب أن يحجر التلاميذ بأن يقول لهم لا تقولوا هذا وقولوا هذا.
- 6- المعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يعلم اللغة في مواقف حية وحقيقية ولا تكون في مواقف اصطناعية.
- 7- يسهل عملية التعلم، ويحفز على الجهد، والابتكار.
- 8- يعدد الوضعيات ويحث المتعلم على التعامل معها.
- 9- يتابع باستمرار مسيرة المتعلم، من خلال تقويم مجهوداته.
- 10- يضبط المدرس النظام، وعلى الدارسين أن يمتثلوا للنظام.
- 11- يختار المدرسي ما يريد، ويطبق رغبته، وعلى الدارسين أن يرضخوا لتلك الرغبات.
- 12- يختار المدرس محتوى البرنامج الدراسي دون استشارة الدارسين، وعليهم أن يتكيفوا مع هذا المحتوى.

- 13- يقرأ المعلم كل كلمة مضبوطة بالشكل وبصوت واضح، مع إخراج الحروف من مخرجها الصحيحة وربطها بالصورة الموضح لها، على أن يردد التلاميذ خلفه لتدريبهم على النطق الصحيح.
- 14- تعويد المعلم المتعلمين على اكتساب مجموعة من العادات السليمة كالإصغاء والإجابة عن الأسئلة ومشاركة الزملاء النظافة والنظام.
- 15- التمكن من نقد المسموع واكتشاف المتناقضات والتمييز بين الأفكار.

ب- سليات منهجية التعليم بالكفاءة

- 1- صعوبات الإدراك والتمييز بين الأشياء.
- 2- الاستمرار في النشاط دون توقف لأي مواصلة الشرح دون النظر إلى مدى استيعاب الدرس.
- 3- المعلم في بعض الأحيان نجد في منهجية أنه يميل إلى الجهود التقليدي.
- 4- ضعف مستوي المعلمين أدى إلى ضعف مستوي المتعلمين خاصة لما ترى المتعلم لا تمكن لديه رغبة في تعليم وتعلم اللغة العربية، لأن المعلم لا يقوم بدوره على أكمل وجه.
- 5- اللغة العربية في ذهن الطلاب هي مجرد لغة الماضي وليست لغة العلم مما صعب من تعليمها وتعلمها.
- اعتماد المعلم على الطريقة التقليدية التي فيها الدرس معتمدا على نفسه دون الاهتمام بالطالب.
- 6- الطريقة الإلقائية يعاب عليها بأنها لا تتخذ التلميذ محور للعملية التعليمية، ولا تهتم بتنمية وعيه وإدراكه، وبمعني آخر ينعلم فيها التفاعل بين المرسل والمستقبل.
- 7- استخدام بعض المعلمين أساليب القسوة في تهذيب سلوك التلميذ.
- 8- عدم إخلاص المعلم في عمله وبخله يعمل على التلاميذ.
- 9- عدم التساوي بين التلاميذ وعدم المعاملة الموحدة من طرف المعلم لهم.

- 10- عدم تنمية الدافع عند التلاميذ لمساعدتهم على تحقيق النجاح ومواجهة الإحباط.
- 11- عدم القدرة على إقامة علاقات إنسانية سوية مع الزملاء والجهاز الإداري وأولياء الأمور.
- 12- جعل المعلم مجرد ناقل للمعلومات ومقدما للمعارف فقط.
- 13- عدم توفير الوسائل التربوية والتعليمية لمساعدة المعلم على القيام بواجبه التربوي في أحسن الظروف.
- 14- النظرة الدونية لمهنة التعليم وانحصار المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمعلم لدرجة دفعة بالكثيرين إلى ممارسة مهنة أخرى.

ت- علاج نقائص منهجية التعليم بالكفاءة

- 1- يجب أن يتم التعليم بالتدرج ويطء أي البدء من الأسهل إلى الأصعب.
- 2- يجب أن يستبدل أسلوب التعليم المعتمد على طريقة أنظر واقرأ إلى أسلوب تحليلي تركيبي.
- 3- أن تكون الوسائل التعليمية ممتعة ومثيرة والتركيز على أسلوب التعلم عن طريق اللعب.
- 4- طريقة التعليم يجب أن تكون مركزة أي أن يتلقى الطفل تعليمه في صفوف صغيرة.
- 5- يمكن للمعلم تجاوز الخلافات النحوية إذا كان متسلحا في مادته.
- 6- يصوغ المعلم بمساعدة التلاميذ القاعدة، ثم يأتي التطبيق، ويحدث هذا عن طريق مظاهر النشاط المختلفة، التي يطبق المتعلم فيما ما تعلمه من الدرس، ومدى استيعابه أيضا.
- 7- يجب على المعلم أن يعود التلميذ على التفكير المنطقي السليم والاعتماد على النفس في الكشف على الحلول وكذلك حب البحث.
- 8- يجب تعزيز التلميذ على استنباط القاعدة من الأمثلة بأنفسهم وتقديم بعض التمارين لتدريبهم على تطبيقها.

9- يجب على المعلم أن لا يتكلم وحده عند قيامه بالدرس بل يجب أن يكون هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق المنافسة والحوار.

10- مراعاة صحة الطالب العقلية والبدنية مثل عدم التخويف، وتنمية الانضباط الذاتي، إيجاد رغبة في العمل بالتعاون.

11- مراعاة الأهداف التربوية المطلوب تحقيقها في التعلم.

12- يجب إزالة كل الغموض والصعوبات التي تحدث في عملية التعليم.

13- تمكين المعلمين والطلاب من التميز بين أنواع السلوك المختلفة، ومن ثم مساعدتهم على تحديد أفضل استراتيجيات التعلم لاستخدامها.

14- تعزيز الطلبة الاعتماد على أنفسهم بقراءة الأسئلة والبحث عن الإجابة في الكتاب المدرسي المقرر أو في أي مصدر آخر، وتقديمها إلى المدرس تحريريا في درس قادم.

خاتمة

توصلنا في ختام هذه المذكرة، ومن خلال دراستنا لنظريات التعلم، وكيفية تطبيقها على مدار هذه

الفصول الثلاثة إلى نتائج عديدة، والتي يمكن أن نلخصها في هذه النقاط :

- أن التعلم هو نشاط فردي وجماعي متبادل بين الأفراد، وله تدخلات وردود أفعال لكل من التلاميذ والمعلم على حد سواء، وهو وسيلة لنقل المعلومات.
- رغم تعدد نظريات التعلم واختلاف مناهجها وأرضية انطلاق كل نظرية، إلا أن غاياتها تصب في مصب واحد ألا وهو عملية التعلم.
- من أجل تحقيق تعلم وتعليم اللغة يجب استخدامها وممارسة أنظمتها وقواعدها ووضعها موضع الاستعمال، وعدم الاكتفاء بحفظ قواعدها بعيدة عن الممارسة الفعلية في الحياة ومواقفها.
- رغم الجهود المبذولة لإصلاح المنظومة التربوية، إلا أن التعليم في الجزائر لم يصل إلى المستوى المرغوب الذي يمكن من خلاله تحقيق تعليم ذي نوعية يواكب التطورات.
- طريقة التعليم بالكفاءة لها إيجابيات عدة، وذلك لما قدمته ولا زالت تقدمه لاكتساب معارف عديدة في عملية التعلم، والمضي بها قُدمًا لمواكبة التطور العلمي، رغم ذلك فهي لا تخلو من بعض النقائص التي يجب مراجعتها.

وبعد هذا، نكون قد أنهينا هذا البحث المتواضع والذي يبغي، بحاجة إلى البحث والدراسة الواسعة رغم

المجهودات كلها، لأن نظريات التعلم من أهم الوسائل التي تحقق التعليم الصحيح في العملية التعليمية.

قائمة المراجع

- 1- إبراهيم وحيد محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الإسكندرية، 2002.
 - 2- جابر عبد الحميد جابر، سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم، دار الكتاب الحديث الكويت، 1998. (د.ط)
 - 3- خالد عبد الرزاق، اللغة بين النظرية والتطبيق، مركز إسكندرية للكتاب، القاهرة، 2003.
- الدافعية والتعلم المحور الثالث.
- 4- راتب قاسم عاشور، مُجَدِّ فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة الغربية طبعة 01، عمان، 2007.
 - 5- الزغول رافع النصير عماد عبد الرحيم، علم النفس المعرفي، عمان دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003.
 - 6- زكريا مُجَدِّ، التربية وعلم النفس تكوين معلين الطبعة الأولى، الجزائر، 2008.
 - 7- سعدون مُجَدِّ الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، ط 1، عمان.
 - 8- صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الجزائر، الإصدار، 2006.
 - 9- طه حسين الدليمي، سعاد. ع، الكريم، عباس الوائلي، اللغة العربية من هجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع طبعة 01، 2005.
 - 10- على حسين حجاج، نظريات التعليم، دراسة مقارنة، الجزء الثاني، الكويت، 1978.
 - 11- على راجع بركات محاضرات ، نظريات التعلم السلوكية، قسم علم النفس جامعة أم القرى.
 - 12- عماد عبد الرحيم الزعلول، مبادئ علم النفس التربوي، طبعة الثانية السعودية، 2012.
 - 13- غائم فدوري الحميد، أبحاث في اللغة العربية الفصحى، دار عمار، ط 1، الأردن، 2005.
 - 14- فردوس ندير بت، خصائص اللغة العربية ومميزاتها (بانبور، كشمير).
 - 15- القرآن الكريم
 - 16- كراجه عبد القادر، سيكولوجية التعلم
 - 17- ليلي جباري، المدرسة الجزائرية في ضوء المقاربة بالكفاءات، كليات الآداب واللغات جامعة قسنطينة - الجزائر.
 - 18- محاضرات في اللسانيات التطبيقية للأستاذة عزى سنة 2013.
 - 19- محي الدين محسب، انفتاح النسق اللساني، ليبيا 2008.
 - 20- مصطفى ناصف، نظريات التعلم دراسة مقارنة صدرت السلسلة في يناير 1978 بإشراف أحمد مشاري العدواني 1923-1990.
 - 21- ينظر أرنوف، ويتخ، سيكولوجية التعلم، ترجمة عادل عز الدين الأشول وآخرون، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، 1983.
 - 22- ينظر لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار، الجزائر، 2002.
 - 23- يوسف مقران، مدخل في اللسانيات والتعليمية الطبعة الأولى، الجزائر، 2013.

المواقع الإلكترونية :

uni.ebay.education.com/enslessonshtml (google)

مذكرات التخرج :

- عبد الغفور غسول، شعبان عجام، إشراف خثير تكرارات، إشكالات تعليم اللغة العربية وتعلمها ورهانات التعبير، مذكرة التخرج لاستكمال شهادة الماستر، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية 2013-2014.

معاجم :

- أحمد حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، دار الدعوة، مصر، 1989.
- محمود المسعودي، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفبائي، بمصنع الكتاب، طبعة 06، تونس، 1984.

الفهرس

الإهداء

كلمة شكر

07 مقدمة

الفصل الأول : نظريات التعلم وإسهامها في تعليم اللغة العربية.

10 توطئة

11 1- ماهية التعلم

12 2- الفرق بين التعلم والتعليم

12 3- نظريات التعلم

12 1-3 معني النظرية

13 2-3 مفهوم نظرية التعلم

14 3-3 النظرية الارتباطية

15 4-3 النظرية السلوكية

16 أ- نظرية ثورنديك

20 ب- نظرية الاشراف الكلاسيكي " ايفان بافلوف "

23 ت- التعلم الشرطي الاجرائي "سكينر"

25 3-5 النظرية المعرفية

25 أ- نظرية التعلم الجشطلتيية

28 ب- نظرية النمو المعرفي " جان بياجيه "

30 ت- نظرية التعلم التعاوني

32 خلاصة

الفصل الثاني : التطبيقات الأساسية في تعليم اللغة العربية

34 توطئة

35 1- اللغة البشرية

35 أ- مفهومها

36 ب- خصائصها

37 ت- مميزاتها

38 2- اللغة العربية

38 أ- مفهومها

39 ب- خصائصها

40	ت - مميزاتها
41	ث - أهميتها
43	3- نظريات تعليم اللغات وتطبيقا في المدرسة الجزائرية "المستوي المتوسط"
43	أ - تعليم اللغات
44	ب - وافع التعليم في الجزائر
45	ت - تطبيق تعليم اللغات في المتوسطات الجزائرية
46	خلاصة
الفصل الثالث : كتاب القراءة لسنة الرابعة متوسط دراسة تطبيقية	
48	1- وصف الكتاب والوحدات التعليمية فيه
49	2- نقد وتحليل الكتاب
50	3- المعلم وتطبيقه لمنهجية التعليم بالكفاءة
51	أ - إيجابيات منهجية التعليم بالكفاءة
52	ب - سلبيات منهجية التعليم بالكفاءة
53	ت - علاج نقائص منهجية التعليم بالكفاءة
56	خاتمة
58	قائمة المراجع
61	فهرس
	ملاحق

ملاحق

الدورة = الأحداث الكبرى في القرن العشرين = 4م
الموضوع = تطبيقات ص 14 النشاط أعمال موجهة
الهدف التعليمي =

- القدرة على إدماج المكتسبات شخصيا وكثافيا
- تثبيت المكتسبات وتعميقها

ومهمة الانطلاق مراقبة الأعمال المنجزة وتقويمها
ومهمة البناء: تصحيح التمارين،
الإجابة عن الأسئلة:

1. العبارات التالية على نثر المولود هي:
أعود إلى الجزائر هكذا بدون أن أفهم شؤوني،
أبيع المحل.

وبدون أن أخذ حتى حلا بيسي ودراهمي،
أليس هذا هو الظلم الأعمى؟

إنني ناجر لست لصا ولا عالما ومع ذلك أفرق هذه الدورة

ب - هو فندقي بيسي، فرقة من فرنسا.

ج - ولكن عينيته كانتا يا بستيخ حنت ومن يعيد، المفقود هو أنه
لم يبك حنت ومن يعيد.

د - وصف الظلم بأنه أعمى. هذه الصيغة مجازية حيث إنه
يقصد بأن الظلم تسبب في إراقة الدماء.

استخراج صورة بيانية وبيان نوعها.

نذكر هنا أن استمر المولود في رسماته المصمومة، السنوات
الطويلة التي أخذت هذه جوده ونشاطه من ذي حقيقة
حررة. (هذه استعارات مديونية).

استخراج محسن يدعي وبيان نوعه،
أحت، كره (هذا طباقي).

تكوين تحذير أو إعراف في جمل مفيدة.

يا تياكم والهجرة يا شباب

البياس، البياس يا محمد مؤمن.

إياك أن تفسد أهل يا مغترب.

۱- امیر یا مریض

استعمال أساليب الإغراء

الانقياہ الانقياہ انما الدروس باخالد

التبرع بالدم يا دكتور

الحسن بن أبي القراء، وحسن بن القراء، بن أبي القراء.

الغريق، الغريق يا مدينا

تَوْحِيدُ الْكَذِّيرِ بِاسْتِقْدَانِ (إِيَّامِ).

ثالثاً : إذ عرّط على الكل .

آه کدخدا یاروند.

إلى جاك وإيمان الدروس.

وَأَكْبَرُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْحَفرةِ

وَأَتَاكَ أَنْ تَقْتَرِبَ مِنَ الْفَارِ.

اقتبس من رأي الخراف والحدود

الإغراء = أخاك أخاك - الأخيار، الأخيار...

الزيت والشمع

التحذير: إتيك والفض - إتيك والفض

أدركت، الذكر - إني أشاك أن تقاطم مدحك

- توضیح ما آخری ہے و ما حذر منه .

العقد في الكلام: الخراء بالاقصماد في الكلام.

الدعوة الدائمة : إغراء بالتزام الدائم الطبيب

جامعة القاهرة - إغراء بجامعة القاهرة

الآيات والعذر وتناول العيوب والمصيرية : تحذير

منه سقاني اذكهم الله اذكهم الفارغ والهم.

واللهم والحمد لله

الغنية، الغنية: وحذير منه في الناس بما يسوءهم

• po la 19

النشاط = قواعد اللغة

الموضوع = الملح والذم

الأهداف التعليمية المستهدفة :

- أن يتعرف المتعلم على : أقسام الملح والذم ، فأعلمها
- وأن يفرق بين الملح والذم ، يعربها إعراباً مفصلاً .
- يوظفها في تعابيرهم الشفاهية و الكتابية .

مرحلة الانطلاق :

تذكير المتعلم بالدرس السابق " التحذير "

تقديم الدرس : لاحظ معي الجملتين : نعم الرجل طارق بن زياد ، بش العمل هجرة الأوطان .

- ما الفرق بين الجملتين ؟ ما نوع الجملتين ؟ أعرب نعم وبش ؟

مرحلة بناء التعلم : عرض الأمثلة :

1. نعم الشباب الذي يظلم لوطنه .
2. بش العمل الهجرة الشريرة .
3. نعم وطننا المكان الذي ترعرت فيه .
4. الهجرة بش الأسوة .
5. نعم التفكير البقاء في الوطن .

* قراءة الأمثلة ، مناقشتها وتحييها ثم استظهار القاعدة :

- ما هو الشيء الذي تستحسنه في المثال الأول ؟ كيف عبرنا
- عن ذلك ؟ - ما هي الأفعال التي تستحسنونها في باقي الأمثلة ؟
- ماذا نفهم في المثال الثاني ؟ هل يدل على الاستحسان أم
- يدل على شيء آخر ؟ كيف عرفت ذلك ؟ كيف نعرب : نعم وبش ؟
- ما هو العمل الذي نستقبحه ؟

- هل هناك أقسام أخرى تفيد المعنى الذي أفادته هذه الأفعال ؟
ماذا نستنتج ؟

القاعدة:

المدح = استحسان الشيء والتعجب من ذلك بفعل من الأفعال
التاليفية: نعم، حيثاء، شرق، كرم، مثل = نَعَمْ التاليفية محمد.
الذم = استهجان الشيء أو استقباحه والتعجب من ذلك بفعل
من الأفعال التاليفية: بئس، لا حيثاء، ساء... مثل = بئس
الخلق الكذب.

* نعود إلى الأمثلة:

حدد في المثال الأول عناصر الجملة! فعل المدح: نَعَمْ
فاعله: الشباب المضموم بالمدح = الذي يظلم لوطنه.

* لاحظ المثال الرابع: ماذا نستنتج؟ تقدم المضموم بالذم "الهجرة"
تقدم مضارع وأمر الفعلين "نعم وبئس" إمامي هو رتبعنا!
نعم وبئس فعلان جامدان، فهما يلتزمان صيغة واحدة بصرف
النظر عن نوع الفاعل وعدده.

* ابحث عن فاعل نعم وبئس في الأمثلة السابقة ماذا نستنتج؟

حالات فاعل نعم وبئس: يأتي الفاعل على أربع حالات هي:

- 1- يكون اسماً ظاهراً معروفاً "أنا" مثل: نعم الطائر المجدد.
- 2- "بعضاً إلى اسم معرّف بـ"أنا" مثل: بئس عمل التلميذ الإصملا
- 3- "مبدئياً مستتراً مفسراً بنكرة تعرب تمييزاً مثل: نعم معلمة الأتم
- 4- "اسماً موصوفاً مثل: نعم هار به الإنسان الصدق.

* نعود إلى الأمثلة: من يعرب: الذي، الهجرة، المكان، البقاء.

أعراب المضموم بالمدح والذم:

- يعرب المضموم بالمدح والذم مبتدأ مؤخرًا، خبره الجملة الفعلية
قبله من فعل المدح أو الذم + فاعله.
- أو يعرب خبراً لمبتدأ موصوفٍ.

* لاحظ المثال الرابع: كيف تعرب الكلمة الأولى "الهجرة"؟ ماذا نستنتج؟

ملاحظة: إذا تقدم المضموم بالمدح أو الذم يعرب مبتدأ فقط
مثل: انصبر نعم الخلق.

ملاحظة المستشار: التطبيق الأول: أعرب الجملة بئس الخلق الخيانة.
واحد من أي شيء له في الدنيا...

المهارة: الأحداث الكبرى في الزمان والمستوى: ٤م

النشاط: مطالعة + تعبير شفوي.

الموضوع: اختراع البريد الإلكتروني.

الأهداف التعليمية:

القدرة على: - التعرف على بعض الاتجاهات التكنولوجية

العظيمة وأصنافها.

- إدراك أهمية وسائل التواصل الحديثة وإيجابياتها

- تقديم عرض شفوي عن الموضوع، أو وسائل الاتصال.

- سير الدرس -

ومقدمة النشاط:

- مراقبة الأعمال المنجزة وتقويتها.

الهدف الوسيطي يثبت التلميذ مكتسباته الأولية في فهم النص ودوره.

بناء الفهم: التعبير الشفوي:

* تترك الحرية للتلميذ لتقديم عرضهم.

* يقدم التلميذ عرضهم المنجزة مع مراعاة:

الوقت، السليمة، الهدوء، استعمال اللغة الفصحى، ترتيب

الأفكار، المحافظة على موضوع النص، توظيف المكتسبات

اللغوية والمعرفية.

* يتناول التلميذ الكلمة لبدأ آرائهم حيث المنهجية

والأفكار والتفكير بتدريج فكرة أو دلائل أو تفريعات

وإثبات غيرها...

* يتدخل الأستاذ في الوقت المناسب:

لتوجيه التلميذ إلى تصحيح أخطائهم وحثهم على الالتزام

بالهدوء وتشجيعهم على المشاركة في الحوار ومساعدتهم

على صياغة أفكارهم.

الفكرة العامة:

ذكر الكاتب أهم وسائل الاتصال التي غيرت

أساليب التخاطب بين الناس، ومنها البريد

الإلكتروني.

بطاقة القراءة للنص:

العنوان = اختراع البريد الإلكتروني .

المراجع = غسان حزيق (بصرف) .

نوع النص = مقالة ذات بعد تاريخي .

طبيعة النص = علمية في ثوب أدبي .

نمطه = سردية إخبارية .

موضوعه = سرد مصائب النص بوقتها الاختراعات

المصنوعة في مجال الاتصالات وبنو النواحيها
ويعترف بأصنافها وما نالوه من شهرة أو تهميش .

محتوى النص :

1- بيان الكاتب أهمية وسائل الاتصال الثلاثة في تاريخ
البشرية . - التفرغ من قبل هاملين مورس .

- الهاتف " " - الكسندر جراهام بل .

- " اللاسلكي من قبل ماركوني .

2- اختراع البريد الإلكتروني يمثل فردة الاتصالات .

3- يكتفي الكاتب بمضغ البريد الإلكتروني وبيان الإسهام
الذي تقدمه له خلافاً للآخرين .

4- تعريف الكاتب بأول رسالة إلكترونية .

أهمية النص :

اجتماع وقدم للناس ما يدفعهم ولا تنتظر منهم
مناقشة أو مدحاً .

* يلخص المؤلف مفهوم النص باستخدام بطاقة القراءة .

- يتخوّل على التعبير من خلال بطاقة القراءة .

* يدرك أهمية وسائل التواصل ويعرض على استعمالها
في ما يفيد .

* توضح فترة - شتات بين التواصل بين الناس في
الماضي والحاضر .

الوحدة : الهجرة . المستوى : 4 م .

السلطة : قراءة ودراسة النص

الموضوع : الهجرة السرية .

الأهداف : التعرف على المستهدفة .

القراءة : إلى عرابية النص .

فهم معاني الكلمات = أوراق الهوية ، الفردوس ، الأمان .

مع توخيها في الجمل .

إدراك حس كل الهجرة السرية وخطرها على شبابنا .

التحيز بين الاستعارة المكنية والاستعارة التورية .

وضعية الاضطلاع :

.. تقديم الوحدة : للهجرة أسباب مختلفة ، أذكر بعضها .

.. " الدرس : ظهرت في السنوات الأخيرة هجرة جديدة .

لم تكن مألوفة ، ماهي ؟ ماذا تعرفون عنها ؟

بناءً على التعلم :

كيف ينظر الشباب إلى الهجرة السرية ؟ كيف ينظر إليها الكتاب ؟

ما هو الهدف من هجرة الشباب إلى أوروبا ؟ ما الحل الذي اقترحه

الكاتب للتخفيف منها ؟

الفكرة العامة : بيان الكاتب أسباب الهجرة السرية

للشباب والتخفيف من عواقبها * معالجة * تعرف عواقبها .

قراءة نموذجية : النص .

قراءات فردية متتالية مع مراعاة فهم الأخطاء .

و احترام آليات القراءة .

تعميق الفهم : أسئلة ، مناقشة و شرح الكلمات الصعبة .

* شرح الكلمات :

أوراق الهوية : وثائق تثبت شخصية الإنسان .

الفردوس : الجنة .

الأمان : بعد العمل .

استنساخ : ما كانه حيث تقليده .

حسب = ما تعلق عليه الأشياء .

تتبع - تخرج ، تصدر

الطاف - الشد يد المذل

الأفكار الأساسية

1- بيان ادراك مفهوم الحريق والهدف منه

2- حفاظة الشبان بحياهم من اجل تحقيق احلامهم

3- بيان الكاتب بعض نتائج الهجرة السرية

4- علاقة تخلصنا وتقدم فيرنا بتناهي ظاهرة الهجرة السرية

والدعوة لعلاج الخلل محليا

اطفون من النص

حب الوطن من اليمان

* البناء الفني =

1- " تجتلب لهم النجاة من القوق في مقبرة الطوسه " في هذه العبارة

تسبب بالإضافة المشيه به (مقبرة) الى المشيه (الموسه) وهو

كسبب بليغ

2- "تضره من طران البلاد نحو عسل البلدان الاخرى" في هذه العبارة

استعارتان صريحتان حيث حذف المشيه (الشقاء والنعيم)

وصرح بالمشيه به (الطران والعسل)

3- "تلقى الهجرة بظلالها عليه" استعارة مكنية حيث حذف المشيه به

الاشجار ورمز له بقرينة (ظلال) بدل عليه

4- "الشمس المعطوية في بعض البلدان" استعارة مكنية حيث

حذف المشيه به (الكلية) ورمز له بقرينة (المعطوية) بدل عليه

* لم يلجأ الكاتب كثيرا الى المحسنات البديعية لأن هدفه

القول ونبوح الأفكار وقوتها وما ورد من محسنات قليلة

كانت تخدم غرضه المذكور كطباق السلب في قوله (رسمي ≠ خير

رسمي) وطباق الإيجاب في قوله (الشمال ≠ الجنوب) ففيهما

توكيد للمعنى وتقوية له

الفرض الأول للثلاثي الثالث في مادة :

اللغة العربية

السند :

مع تزايد صيحات ضرورة إدخال الكمبيوتر في نظم التعليم ، انقسم القوم إلى فريقين : متفائلين و متشائمين .

- المتفائلون : الكمبيوتر هو الأمل الوحيد ، حصان طروادة للارتقاء بسياستنا التربوية ، و أساليب تعلمنا .

- المتشائمون : إن مواردنا المادية ، و البشرية لا تسمح لنا باستقبال هذه التكنولوجيا الوافدة .

- المتفائلون : إن الكمبيوتر وسيلتنا لتوفير خدمات تعليمية أفضل ، بل و ربما يخلصنا أيضا من ظاهرة الدروس الخصوصية المتفشية في كثير من البلدان العربية .

- المتشائمون : إن الكمبيوتر على العكس (سيؤدي إلى مزيد من الطبقة) ، حيث سيتاح لأبناء النخبة القدرة ، و سيجرم منه أبناء الطبقات محدودة الدخل .

- المتفائلون : الكمبيوتر سينمي المهارات الذهنية لدى التلاميذ ، ويزيد من قدرتهم على التفكير المنهجي المنظم .

- المتشائمون : بل سيؤدي إلى ضمور المهارات الحسابية ، و مهارات القراءة و الكتابة ، كما أن الطالب سيزداد ارتباطه بهذه الآلة ، فكما تعلق الأطفال بالتلفاز ، فمن المحتمل أيضا أن يصبحوا أسرى التعامل مع هذه الآلة .

- المتفائلون : على العكس إنه سيتعلم التلاميذ التفكير المجرد ، و سيجعلهم أكثر إدراكا للكيفية التي (يفكرون بها) ، و يتعلمون من خلالها .

د . نبيل علي ، العرب و عصر المعلومات .

الأسئلة :البناء الفكري : (06 ن)

1 - في النص جدال ، اذكر طرفيه و موضوعه .

2 - اذكر حجتي لكل طرف .

3 - هات فكرة عامة للنص .

4 - هات من النص مرادف الكلمات التالية : القادمة ، المنتشرة ، سجناء .

البناء الفني : (02 ن)

- 1 - استخرج من بداية النص محسنًا بديعيًا ، مبيّنًا نوعه .
- 2 - اذكر نوع الصورة البيانية في هذه الجملة : " لا تسمح لنا باستقبال هذه التكنولوجيا الوافدة . "

البناء اللغوي : (04 ن)

- 1 - أعرب ما تحته خط في النص .
- 2 - حدد وظيفة الجملتين الواقعتين بين قوسين في النص .
- 3 - استخرج من النص : اسم تفضيل ، و بيّن حالته .

الوضعية الإدماجية : (08 ن)

تعدّ شبكة الأنترنت آخر صرخات تكنولوجيا الاتصالات .
التعليمة : اكتب نصًا لا يتعدى اثني عشر سطرًا ، تبين فيه إيجابيات هذه الوسيلة و سلبياتها ، داعيًا إلى ضرورة التحكم في استعمالها ، موظفًا أسلوبًا إنشائيًا ، اسم تفضيل و مجازًا .

بالتوفيق